كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها

(دراسة ميدانية)

إعـداد

د / غادة السيد السيد الوشاحي

المدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الثالث – جزء أول– أبريل٢٠١٥م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

يعد الأمن ركيزة أساسية ومطلباً ضرورياً تستند إليها حياة الأفراد وتتحقق مطالبهم، وباستتابه تحفظ الضرورات الخمس، ويحمي الأمن القومي للمجتمعات، فهو من أعظم نعم الله تعالي التي أنعم الله بها علي عباده، قال تعالي: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) [سورة قريش: آية ٤].

وبالنظر إلي الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل العديد من المجالات منها: الأمن الإقتصادي، والأمن الجنائي، والأمن الإجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن الفكري الذي يخاطب العقل البشري، وبتحقيقه يحقق الأمن في جميع المجالات الأخري نظراً لصلته الوثيقة بكل مجالات الأمن الأخري.

ونظراً للتقدم الهائل في وسائل الإتصال الجماهيرية والتقدم التكنولوجي وإستخدام الإنترنت والمواقع الإجتماعية مثل التويتر، والفيس بوك، وغيرها، إزدادت سرعة إنتشار الأفكار ووصولها إلي جميع المجتمعات، وأصبح العالم قرية كونية، وقد ترتب علي ذلك إستغلال الشباب وترويج أفكاراً هدامة لأمنهم الفكري، تمهيداً لإنحرافهم الفكري وإستغلالهم لتنفيذ أعمال إرهابية في مجتمعاتهم تهدد الأمن القومي لأوطانهم. ولذلك ظهرت الحاجة الملحة إلي قيام المؤسسات التي تساهم في التنشئة الإجتماعية مثل الأسرة، والمؤسسات التربوية، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية المختلفة بتحصين الأفراد فكرياً وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة. وتعد المؤسسات التربوية هي أهم المؤسسات التي تعني بالعملية التربوية لأن التربية تتم فيها بصورة هادفة ومخططة كما أن القائمين عليها يتم إعدادهم للقيام بذلك إعداداً مهنياً متمكناً، لذا تعد المؤسسات التربوية المدخل الأول لتنفيذ الأنشطة التي تتجه إلي تحصين عقول الناشئة ووقايتها من الإنحرافات الفكرية في ضوء أهداف وغايات العملية التربوية. فالمؤسسات التربوية عليها تعزيز الأمن الفكري وغرس الوطنية وتنميتها لدي الشباب بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة وذلك للمحافظة علي الأمن القومي للوطن.

وتجدر الإشارة هنا إلي أن مفاهيم الأمن الفكري مفاهيم تراكمية يجب غرسها منذ الصغر وتعزيزها بإستمرار وتنميتها لمواجهة التغيرات الفكرية المتصارعة التي لا يخلو العالم

منها، ولذلك فعملية التنمية والتعزيز هي عملية مستمرة تشارك فيها المؤسسات التربوية علي مختلف مستوياتها من الحضانة إلي الجامعة.

ويري الطلاع (١٤٢٠هـ) ضرورة إعداد من يشرفون علي تربية الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية إعداداً تربوياً سليماً ويأتي في مقدمة أولئك المعلمين في المدارس، ورجال الدين، والإعلاميين في أجهزة الإعلام (١: ٨٣).

ويشير التركي (١٤٢٣هـ) إلي أن الأمن من الحاجات الإجتماعية الأساسية للإنسان وبدونه لا يستطيع الفرد ممارسة أعماله اليومية المعتادة، أو النوم والراحة وهو يشعر بالخوف أو الفزع، فالأمن مطلب حيوي لكل عمل إنساني (٢: ٢٥).

ومع إزدياد الحوادث الإرهابية في مصر مع ما تقوم به الجهات الأمنية الشرطية بالتعاون مع الجيش للقضاء عليها، إرتفعت الأصوات المنادية بأن الحل الأمني وحده لا يكفي لتحقيق الأمن الشامل داخل المجمع، وتوضح تلك الدعوات ما أشار إليه خضور (١٤٢٠هـ) إلي أن المفهوم الشامل للأمن يتمثل في أنه "كل متكامل لا يمكن تجزئته في المجتمع، حيث أن المفهوم الضيق للأمن بمضمونه الشرطي أو الجنائي قد تؤدي لإتساع النظرة والإدراك لشمولية الأمن ليشمل جميع جوانب الحياة السياسية والإقتصادية والثقافية والغذائية"، هذا المفهوم الشامل للأمن ألقي مسئولية تضامنية بين جميع الجهات الرسمية والأهلية في المجتمع، بالإضافة لجميع أفراد المجتمع في تحقيق الأمن، ورصد التغيرات التي أدت إلي الإنحراف وإقتراف الجريمة ومعرفة أهدافها وعواملها وآثارها ونتائجها وأبعادها الإقتصادية والسياسية ، والثقافية، والإجتماعية (٣: ١٥-١٦).

وقد أدي إتساع مفهوم المسئولية الأمنية إلي تأكيد أهمية الأمن وإلي ضرورة مشاركة جميع مؤسسات المجتمع خاصة المؤسسات التعليمية بحكم دورها في تربية أفراد المجتمع بصفة عامة، ولكليات التربية التي تقوم بإعداد المعلمين الذين يساهمون في تربية الأطفال والشباب بصفة خاصة، مما يحمل كليات التربية مسئولية مجتمعية تجاه توفير الأمن، ودرجة الوعي الأمني لدي الطلاب من خلال المقررات الدراسية والأنشطة، وما توفره البيئة التعليمية في الكلية من مناخ يساعد علي تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع للحصول علي مجتمع آمن ومستقر.

مشكلة الدراسة:

نظراً لضعف المستوي الفكري لفئة قليلة من الشباب وتبنيهم بعض الأفكار المنحرفة وقيامهم بأعمال إرهابية، وإنسياقهم خلف بعض التيارات المضللة والأفكار الهدامة، ولأهمية الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب ومواجهته، وذلك بنشر المفاهيم والقيم الدينية الصحيحة وتصحيح المعتقدات الخاطئة، وغرس قيم المواطنة الصالحة وتحصينهم وتقيهم من شر الإنحرافات العقائدية والفكرية الهدامة، حرصت المؤسسات التربوية علي تحقيق هذه الأهداف التربوية والتأكيد علي أهمية المحافظة علي مقدرات الوطن ومنجزاته التنموية وعلي ضرورة الإعتزاز بالوطن والحفاظ عليه وإحترام الحقوق العامة لجميع المواطنين وأن يتحمل مسئوليته نحو خدمة وطنه والدفاع عنه.

هذا، بالإضافة إلي أن للأمن صلة وثيقة بمقاصد الشريعة الإسلامية فالشريعة تقصد إلي حفظ الضرورات الخمس وصيانتها من الضياع وهي حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، وتصرفات الناس تستند إلي قناعاتهم وأرصدتهم الفكرية والاعتقادية ويظهر في سلوكهم من خير أو شر، ومن هنا جاءت أهمية وخطورة الأمن الفكري الذي يبني علي الاعتقاد والفكر السليم والعقيدة الإسلامية الصحيحة وما فيها من توجيه تربوي وإجتماعي.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم الإنحراف الفكري وأسبابه؟

٢- ما مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه؟

٣- ما دور التربية في تحقيق الأمن الفكري بصفة عامة وفي الجامعة وكلية التربية بصفة خاصة؟

٤- ما واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور لتحقيق الأمن الفكري لدي طلابها.

أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية.

الأهمية النظرية:

تتمثل في الإطار النظري عن مفهوم الإنحراف الفكري وأسبابه ومفهوم الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه من خلال الوظائف التربوية التي تقوم بها كلية التربية وهي مثال لإحدي كليات الجامعة وتزداد أهميتها أنها تعد المعلمين الذين يقومون بتربية النشء في مدارس التعليم قبل الجامعي، وكيفية تأمينهم فكرياً ضد التيارات الفكرية التي تموج بها دول العالم والتي تنتشر من خلال وسائل الإتصالات الحديثة، ونجاحها في ذلك يعد نموذجاً يحتذي في باقي كليات الجامعة لعمل مزيد من الأبحاث.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل في التصور المقترح لتفعيل الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: أقتصر موضوع الدراسة علي الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

الحدود المكانية: أقتصر تطبيق الدراسة علي إستطلاع آراء طلاب وطالبات كلية التربية بأسيوط – جامعة أسيوط عن الدور الذي تقوم به الكلية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥م علي عينة من طلبة وطالبات الفرقة الأولي، والرابعة من طلاب كلية التربية بأسيوط – جامعة أسيوط الشعب العامة علمي وأدبي.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل الدراسات والأدبيات حول مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه، والإنحراف الفكري وأسبابه، وواقع دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ودراسة آراء الطلاب حول دور الكلية في تحقيق الأمن الفكري بإستخدام إستبانة من إعداد الباحثة للتعرف علي آراء الطلاب حول دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب. ووضع تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بعمل إستبانة وطبقتها علي عينة مختارة من طلبة وطالبات الفرقتين الأولي والرابعة للتعرف علي واقع دور كلية التربية بأسيوط في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

١- الأمن الفكري: أ – يعرف الأمن الفكري لغوياً كالتالي:

الأمن في اللغة: ضد الخوف (لسان العرب ، مادة أمن، ج ١: ٢٢٣).

ويعرف الفكر بأنه: إعمال الخاطر في الشئ (لسان العرب، مادة فكر، ج١٠: ٣٠٧).

ب – ويعرف اصطلاحياً بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً علي نظام الدولة وأمنها، وتحقيق الأمن والإستقرار في الحياة الإجتماعية من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم علي الإرتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل علي تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الإهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل (٥: ٣١٦).

جـ – وتعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه سلامة أفكار ومعتقدات الإنسان الدينية والسياسية مما قد يشكل خطراً علي نظام الدولة وأمنها وهذا يؤدي إلي الإرتقاء بفكره ويحقق أمانه الشخصي، والذي ينعكس علي مجتمعه بالإستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية وغيرها.

الدراسات السابقة:

دراسة البرعي (٢٠٠٢م)(٦) بعنوان "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"، هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدي الشباب وجمع المعلومات التي تساعد علي تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعات في مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية واستطلاع آراء الشباب علي إختلاف بيئاتهم وتخصصاتهم وديانتهم وحالتهم الإقتصادية تجاه أسباب العنف وأساليب مواجهته بمساعدة الجامعة وقد أجريت هذه الدراسة بأسلوب المسح الإجتماعي من خلال عينة تمثل مجتمع الدراسة المكون من ثلاث جامعات مصرية. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أن أسباب العنف في المجتمع المصري هي: ضعف الوازع الديني لدي الطلاب، ضعف المؤسسات الدينية، ضعف دور الأسرة في الحياة المعاصرة وهو ما يؤثر سلباً في التسامح بين الفئات، وكذلك غياب القدوة الصالحة داخل الجامعة وخارجها، ووجود البطالة بين خريجي الجامعات، وغياب العدالة الإجتماعية بين فئات المجتمع، وقد أختتمت الدراسة برؤية تصورية موضوعية تشمل عدداً من التوصيات في المجالات الدينية و السياسية والإقتصادية والإجتماعية والأمنية.

دراسة الحارثي (٢٠٠٨م)(٧) بعنوان "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين"، وهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

- أن الإعلام التربوي يمارس دوره بدرجة متوسطة في تحقيق الأمن الفكري علي النحو التالي: تفعيل دور القائمين علي التوعية الإسلامية بالمدارس، وتوعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين، بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الدين، النفس، العرض، العقل ، المال).
- التأكيد بأهمية المحافظة علي مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.
- توضيح المفاهيم الشرعية (مثل الولاء ، والحاكمية لله).
- دعوة رجال الفكر والدعوة إلي إلقاء محاضرات في المدارس عن الإنحراف الفكري.
- وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين.

دراسة الربعي (٢٠٠٩م)(٨) بعنوان "دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب جامعات المملكة العربية السعودية"، وهدفت الدراسة إلي بيان أهمية المؤسسات التربوية عموماً والمناهج الدراسية بصفة خاصة في تكوين الشخصية الإنسانية، وتوضيح دور المناهج الدراسية في شرح وتعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلاب، والدور الحالي الذي تؤديه هذه المناهج لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية وإقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلاب مستقبلاً وذلك من الأدوار التي لا تؤديها المناهج حالياً. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

- من وجهة نظر الخبراء، فإن دور المناهج في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة متوسطة وأن أكثر المقررات التي تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكري هي مقررات التربية والثقافة الإسلامية.
- أن نسبة كبيرة من الطلاب لا تؤيد الدور المفترض لبيئة الدراسة في مواجهة الإنحراف الفكري وقد يرجع ذلك لعدم وعي الطلاب بهذا الدور، كما أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من الطلاب في الوعي بدور المنهج وأبعاده المختلفة في تحقيق الأمن الفكري.

دراسة الشريفين (٢٠٠٩م)(٩) قامت هذه الدراسة بالإجابة علي السؤال الرئيسي التالي، ما دور التنشئة الأسرية في تحقيق الأمن الفكري للأفراد من المنظور الإسلامي؟ وأستخدم الباحث المنهج الوصفي ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

- أن الإجتهاد من أهم المواضيع في الفقه الإسلامي، لكي يواكب التطور والتجديد في حياة المسلمين خاصة وبني الإنسان بصفة عامة، ويساهم مساهمة أساسية وفعالة في إضفاء عنصر التجديد في المنهج الإسلامي ومجالاته المتطورة لا الثابتة.
- أن العلم والإجتهاد من العوامل التي تؤدي إلي فقه صحيح للتدين، وغيابها يكرس سيادة روح التقليد وإنطفاء العقل المسلم وغياب القدرة علي الكشف والإبتكار.

وفي ضوء النتائج أوصي الباحث بالآتي: الإهتمام بالتنشئة الأسرية وذلك بالاعتماد علي الكتاب والسنة، ومراقبة برامج التلفاز من حيث المضمون والعمل علي إيجاد برامج هادفة، هذا بالإضافة علي تنظيم جلسات حوارية داخل الأسر، ترغب الأفراد في طرح ما لديهم من أفكار، وعدم إستخدام الخادمات في البيوت إلا للضرورة.

ودراسة الهماش (٢٠٠٩م)(١٠) بعنوان "إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري"، وهدفت هذه الدراسة إلي تحديد الخصائص الذاتية للأمن الفكري الرشيد ومقوماته الرئيسية في إطار الواقع المعاصر، بما يزيل كل لبس أو إلتباس في المفاهيم ويرسخ القواعد والأصول، وتحديد طبيعة ودور الوسائط التربوية والعمل المؤسسي في تعزيز الأمن الفكري باعتباره مشروعاً وطنياً، وبناء إستراتيجية تعزز الأمن الفكري تستند إلي الواقع وتستشرف المستقبل. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي وقد أستخلص مجموعة من الأبعاد من أهمها:

١- أن الرؤية الإسلامية لدي فئات الجماعات المتطرفة يشوبها خلط كبير بين العقيدة والفكر وأن هذه الفئة هي أدوات الإرهاب ووقوده ومحرقته.

٢- لقد ساعد علي عدم وضوح الرؤية لدي هذه الفئة مجموعة العوائق النفسية التي أستخدمت في ترويض عقولهم كترويض الحيوانات الكاسرة، فلم يجرؤ أحدهم علي إمعان النظر التحليلي في نصوص دينه بالقدر والعمق المطلوب، ووقعوا تحت السيطرة والطاعة العمياء في تنفيذ كل ما يطلب منهم القيام به.

وقد أوصي الباحث بالآتي: أن يتم التعامل مع ظاهرة الإنحراف الفكري بإعتبارها واقعاً معاصراً فرض علينا ولا مفر منه، والإستمرار في تطبيق منهج المناصحة والرعاية وتقويم النتائج بطريقة موضوعية وذلك لتحقيق الفعالية العالية.

دراسة الأشقر (٢٠١٠م)(١١) بعنوان "دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز المن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية"، وهدفت هذه الدراسة إلي تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج والمشاريع التربوية المختلفة التي تعني بالأمن الفكري لحماية أبنائنا الطلاب من الوقوع ضحايا للإنحرافات الضالة وتعزيز أمنهم الفكري، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

قلة البرامج التي تعزز الأمن الفكري، وأن يعمل المديرون والمعلمون علي ترسيخ منهج الوسطية والإعتدال، وأن تعمل الأنشطة الطلابية علي نشر ثقافة التسامح بين الطلاب، وأن من أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكري ضعف الحوافز المشجعة، وكثرة الأعباء علي المعلم، وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية.

دراسة الأتربي (٢٠١١م)(١٢) بعنوان "دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها" (تصور مقترح)، هدفت هذه الدراسة التعرف إلي ماهية الأمن الفكري وبيان أبرز التحديات التي تواجه الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، والإفادة من إيجابيات العولمة في تحقيق أمننا الفكري، ومكانة الجامعة من تحقيق الأمن الفكري، ووضع تصور مقترح لدور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلورت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها وأوصت ببعض التوصيات والمقترحات العامة التي يجب الأخذ بها لتحقيق الأمن الفكري في عصر العولمة منها:

- دراسة علمية دقيقة لمعوقات تحقيق الأمن الفكري ووضع أسس وقواعد التعامل السليم معها.
- التأكيد علي الهوية الثقافية للمجتمع وغرس التمسك بالهوية الوطنية للشباب وتربيتهم وعلي تحمل المسئولية، هذا بالإضافة إلي غرس القيم الدينية والروحية في مقابل القيم المادية للعولمة، واستحداث فقه التعامل مع تحديات الأمن الفكري في عصر العولمة وبأنه فكر الواقع وأولويات، قادر علي تغيير الواقع واستشراف المستقبل.

دراسة الجوارنة (٢٠١١م)(١٣) بعنوان "الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية"، دراسة تحليلية، وهدفت هذه الدراسة إلي توضيح الأمن الفكري من خلال مفهومه وأهدافه ومظاهره، والعوامل المؤدية إلي الإنحراف الفكري، وكيفية تطبيق الأمن الفكري داخل المؤسسات التربوية من خلال المعلم والمنهج والإدارة المدرسية. وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل إلي مجموعة من الإستنتاجات من أهمها:

- الأمن هو إطمئنان الإنسان علي دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه وعدم خوفه في الحاضر والمستقبل.
- أن التربية الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم وسنة الرسول صلي الله عليه وسلم هي الوسيلة المثلي لتعزيز الأمن الفكري ومحاربة الإنحراف.
- أن الأمن الفكري مسئولية إجتماعية تقع علي عاتق جميع المؤسسات الإجتماعية المختلفة.
- يهدف الأمن الفكري إلي إيجاد جيل من الشباب يملك القدرة علي وزن الأمور بموازين النقد والتمييز والفرز والتمحيص.
- للمؤسسات التربوية الدور الأبرز في توعية الطلبة بمخاطر الإنحراف الفكري وتوضيح مفهوم الأمن الفكري.

دراسة محمد (٢٠١٣م)(١٤) بعنوان "دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها" دراسة ميدانية، وهدفت هذه الدراسة التعرف علي دور المقررات الدراسية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات من خلال وجهة نظر هيئة التدريس والطلاب بها. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأكدت نتائج الدراسة أن هناك قصوراً واضحاً في أداء أعضاء هيئة التدريس في مساعدة الشباب والطلاب علي تمييز النافع والضار من الثقافات والتيارات الفكرية الوافدة وتحذير الطلاب منها وتبصيرهم بحقيقة الفكر المنحرف وكشف الأساليب الإجرامية للخارجين علي قيم المجتمع ومعاييره.

كما أكدت أيضاً أن المناهج التي وضعها أعضاء هيئة التدريس لم تكن بالصورة الكافية فيما يتعلق بإحتوائها للمفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وأن دور أعضاء هيئة التدريس تركز علي الجانب المعرفي أكثر من الجانب التشخيصي الذي يقيم الحالات ويقترح الحلول والعلاج.

دراسات أجنبية:

دراسة كول Call (٢٠٠٤م)(١٥) بعنوان "الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية في حجرات الدراسة بالكية" ومن خلال هذه الدراسة تم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكرياً ومدي تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية، والخلفية الثقافية كما عرفها باكستر ماجولدا.

وقد أوضحت الدراسة أن العينة من الطالبات المشتركات قد أنحدرن من كليات دينية، وربما أثرت هذه الخلفية علي تعريفهن للأمن الفكري، ولذا أوصت الدراسة بضرورة تطبيق الدراسة علي عينة مختلفة.

دراسة وين ، جوزيتي Guzzetti & Wayne (٢٠٠٤م)(١٦) بعنوان "فحص الأمن الفكري في قاعات دراسة العلوم"، وهدفت هذه الدراسة التعرف علي مدي تأثر مفاهيم التلاميذ عن الأمن الفكري بالاختلافات الخاصة بالجنس وذلك من خلال النشاط التعليمي، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أوضحت النتائج أن المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الجنس، رغم أن الطلاب من الجنسين كانوا واعين بهذه المتطلبات، وتوجد تقارير علي وجود نماذج لغوية مختلفة للذكور والإناث.

دراسة كول ، كارولين Call, Carolyne (٢٠٠٧)(١٧) بعنوان "مفهوم الأمن الفكري لدي الطلاب والعناصر التي يجب توافرها لتحقيق بيئة آمنة فكرياً، من وجهة نظرهم، وقد شملت العينة طلاب من مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وقد طبقت علي أفراد العينة إستبانة عما يعتقدون أن البيئة آمنة فكرياً أو غير آمنة فكرياً لوضع أسس تعريف الأمن الفكري. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها التأكيد علي إنعكاسات أعضاء هيئة التدريس علي الممارسات الطلابية، وأثرها علي الأمن الفكري، وأقترحوا دراسة أوسع علي عينات أخري من الطلاب.

دراسة جوش ستمبينهورست Josh Stumpenhorst (٢٠١٤م)(١٨) بعنوان "كيف تجعل بيئة فصلك آمنة فكرياً للطلاب" ، نظراً لإختلاف أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون في الفصول المختلفة، لذلك فالطلاب يتصرفون بطرق مختلفة طبقاً لذلك وبملاحظة العديد من المعلمين أثناء التدريس والمناقشات التي تجري بينهم وبين الطلاب، أن الطلاب قد

يتحاورون بحرية ويعبرون عن آرائهم وما يرغبون في عمله ويتحملون نتائج هذه المشاركات لأنهم يشعرون بالأمن الفكري في البيئة التعليمية داخل الفصل، وفي أحيان أخري يرفضون المشاركة وقد يعتقد المعلمين أنهم لا يشاركون نظراً لخجلهم ، ولكن الحقيقة أنهم لا يشعرون بالأمن الفكري في بيئة الفصل ولهذا يجب علي المعلمين أن يحرصوا علي أن تكون بيئة الفصل معززة للأمن الفكري.

التعليق علي الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة دور المؤسسات التربوية في الوقاية من التطرف ومقاومة الإرهاب والعنف وتحقيق الأمن الفكري مثل دراسة البرعي (٢٠٠٢م)، والحارثي (٢٠٠٨م)، والربعي (٢٠٠٩م)، والشريفين (٢٠٠٩م)، والهماش (٢٠٠٩)، والأشقر (٢٠١٠م).

وقد توصلت هذه الدراسات إلي أهمية الدور الذي تؤديه المؤسسات التربوية في الوقاية من التطرف والإرهاب وتحقيق الأمن الفكري لأنها خط الدفاع الثاني بعد الأسرة وأن أصحاب الفكر المتطرف يرون أنهم الوحيدون القادرون علي فهم الحقائق وأنهم يحملون توجهات عقدية وفكرية تؤكد ما لديهم من قناعات ولا يرغبون في التنازل عنها وأن الغالبية منهم قد مروا بالتجربة الأفغانية وخضعوا لتدريب عسكري مكثف وتلقوا دروساً إيديولوجية ذات محتوي تهدف إلي إقصاء الآخرين وتكفيرهم. هذا بالإضافة إلي أن الأمم جميعاً لديها غلاة ومتطرفون، حيث أنها مشكلة عامة، وأن الإسلام برئ منها وأن التطرف لم يأت من فراغ بل إن هناك أسباب أسهمت في تشكيله بعضها اقتصادي وبعضها إجتماعي وبعضها أسري وبعضها ناتج عن القهر والظلم الذي يمارس ضد المسلمين، وبعضها يعود إلي الضعف في فهم النصوص الشرعية وأن هناك أكثر من نوع من أنواع التطرف بعضها فكري وبعضها اعتقادي وبعضها سلوكي.

وأوصت تلك الدراسات بأن علماء الأمة يجب أن يقوموا بتوضيح القضايا التي تشغل بال الناس وإزالة ما يعتريها من لبث وذلك من خلال معالجتها بالفكر الإسلامي المستنير، وأن يقتصر إصدار الفتاوى علي الراسخين في العلم من العلماء والفقهاء ممن عرف عنهم الخير والصلاح.

دراسة كول (٢٠٠٤م)، ودراسة وين وجوزيني (٢٠٠٤م)، ودراسة كول (٢٠٠٧م)، ودراسة جوين (٢٠١٤م) فقد أتفقت هذه الدراسات علي أهمية وجود تعاون مستمر لجميع أفراد المجتمع ومؤسساته حيث أصبح الأمن قضية مشتركة يجب أن تسهم فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية من أجل الحفاظ علي الأمن الشامل بما فيها الأمن الفكري، وأشارت بعض الدراسات إلي علاقة الإنحراف الفكري بالإرهاب وأهم الأسباب التي أدت إلي ظهور الغلو في التفكير.

وقد تطرقت بعض تلك الدراسات إلي تحديد بعض المعوقات والصعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية والتربوية وباقي مؤسسات المجتمع وتحد من قيامها بالدور المأمول منها ضمن دورها الأمني الشامل، مؤكدة علي أهمية دور المؤسسات التربوية في مجال التوعية الأمنية.

خطوات السير فى الدراسة:

أولاً: تشمل خطة الدراسة، الإطار العام للدراسة الذي يشمل مشكلة الدراسة وأهميتها وحدودها ومنهج الدراسة وأدواتها ومصطلحات الدراسة والدراسات السابقة وخطة الدراسة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة ويشمل:

أ – الإنحراف الفكري وأسبابه.

ب– الأمن الفكري وأهميته ومراحله.

ج – دور التربية في تحقيق الأمن الفكري بصفة عامة وفي الجامعة وكلية التربية بصفة خاصة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية وتشمل:

أ – تحديد عينة الدراسة.

ب– أدوات الدراسة: إعداد إستبانة للتعرف علي آراء الطلاب حول دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

ج – المعالجة الإحصائية للنتائج.

د – تفسير النتائج.

رابعاً: خلاصة النتائج والتصور المقترح لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

يتضمن الإطار النظري للدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

أ – ما مفهوم الإنحراف الفكري وأسبابه؟

ب– ما مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه؟

جـ– ما واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؟.

أ – مفهوم الإنحراف الفكري وأسبابه:

تناقش الباحثة مفهوم الإنحراف الفكري وأسبابه فيما يلي:

* مفهوم الإنحراف الفكري:

أمر الله سبحانه وتعالي المسلمين بالإستقامة في قوله تعالي (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (سورة هود: آية ١١٢). فالإنحراف في الإسلام ضد الإستقامة. وقد أمر الرسول صلي الله عليه وسلم المسلمين بالإستقامة، فعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله قل في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: "قل آمنت بالله ثم أستقم" (رواه النيسابوري، مسلم بن الحجاج، حديث رقم : ١١٤٨٩، ج٦: ٤٥٨)١٩.

وقد ذكر الإنحراف في القرآن الكريم بمعني (الميل) في قوله تعالي: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا) (سورة النساء: آيه ٢٧) كما ورد في الكتاب والسنة بكلمات أخري: كالإجرام ، والظلم، والعصيان، والفسوق.

وكما سبق القول أن الإسلام جعل الضرورات الخمس من أهم مقاصد التشريع وأمر بالمحافظة عليها حتي لا يعرض أفراد المجتمع للخطر في دينهم، وعقولهم، وأموالهم، وأبدانهم، وأعراضهم، ليس هذا فحسب بل إن الأفراد المنحرفين ينالون من جزاء إنحرافهم أضراراً عظيمة في الدنيا والآخرة.

والإسلام دين الوسطية حيث نهي عن الإنحراف الفكري بأنواعه، ودعا إلي الإيمان بالله وحده وترك الشرك والكفر والإلحاد، وتصحيح العقيدة بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي، ونهي عن التطرف أو تحكيم الهوي في الاستدلال بالنصوص الشرعية، ودعا إلي الاعتدال في جميع المجالات وتوجد نصوص كثيرة تدلل علي ذلك في القرآن الكريم والسنة لا يتسع المجال لذكرها ويمكن الرجوع إليه.

ونظراً لاختلاف القيم والمعايير والمعتقدات الدينية والإجتماعية السائدة من مجتمع لآخر، فإن الإنحراف الفكري يعد مفهوماً متغيراً ونسبياً فما يعد إنحرافاً في مجتمع ما قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر. ولذلك فأسباب الإنحرافات الفكرية تختلف تبعاً للثقافة التي ينشأ فيها هذا بالإضافة إلي نوع الإنحراف وزمانه ومكانه. ولذلك يري بعض الباحثين أن الفكر المنحرف هو "ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية و الحضارية للمجتمع ويخالف الضمير المجتمعي، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ويؤدي إلي ضرب وحدة وكيان المجتمع" (٢٠: ١٣).

ويري باحثين آخرين أن الفكر المنحرف هو "التوجهات والاعتقادات التي يعتنقها بعض الشباب فتجعلهم ينظرون لمن خالفهم علي أنه كافر مستحل الدم والمال، سواء كان فرداً أو جماعة، حكاماً أو محكومين" (٢١: ٤). وتتبني الباحثة هذا التعريف في هذه الدراسة.

لقد أصبح الإرهاب مصدراً للفزع والخوف لمعظم الدول، خاصة تلك الدول التي عانت من موجات الإرهاب مثل مصر التي تعرضت للعديد من الأعمال الإرهابية ومازالت تعاني مما تقترفه هذه الفئة الضالة من الإرهابيين من سفك الدماء وتدمير الممتلكات تحت دعاوي باطلة نسبوها بهتانا وزورا إلي الدين.

*** أسباب الإنحراف الفكري:**

تري البرعي (٢٠٠٢م) أن أسباب العنف في المجتمع المصري هي: ضعف الوازع الديني، ضعف المؤسسات الدينية، ضعف دور الأسرة في الحياة المعاصرة وهو ما يؤثر سلباً في التسامح بين الفئات، وغياب القدوة الصالحة في الجامعة وخارجها، ووجود البطالة بين خريجي الجامعات، وغياب العدالة الإجتماعية، والظروف الإقتصادية الاجتماعية أو تدني المستوي الإجتماعي الإقتصادي مع البطالة كلها ظروف قد تدعو الشباب لليأس والإنجراف

وراء أي أفكار أو معتقدات خاطئة علي أيدي مجموعة من الغلاة لا علم لهم يعتدون بآرائهم ويحرمون العلم النافع ويصدرون الفتاوي بغير علم مما يؤدي إلي قصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه دون الرجوع إلي أسس الدين الصحيحة المستمدة من علماء الأزهر الشريف (٢٢: ٩٠).

وتري الباحثة أنه في الآونة الأخيرة أنتشرت في الفضائيات بعض القنوات الدينية أعتلي منابرها من لا علم لهم وكثرت فتاواهم علي الرغم من أنهم ليس لهم حق الفتوي، هذا بالإضافة إلي استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعية لبث الأفكار التكفيرية التي قد تقنع بعض الشباب بالإنضمام إليهم.

وتفيد الإحصائيات أن ٩٠% ممن جندوا من الأوروبيين في داعش، ٥٠% من المصريين والعرب تم تجنيدهم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي (٢٣).

ب – الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومراحل تحقيقه:

فيما يلي تناقش الباحثة مفهوم الأمن الفكري:

* مفهوم الأمن الفكري:

لقد كرم الله سبحانه وتعالي الإنسان بالعقل الذي يعد مناط التكليف وعلمه عن طريق الأنبياء والرسل حتي يحسن الإختيار والتمييز بين الغث والثمين من الأفكار والمعلومات التي تصل إليه، وبذلك يتحقق له الأمن الفكري. ونظراً للثورة المعلوماتية، وتطور وسائل الإتصال والمواصلات وسهولة الانتقال الثقافي عبر شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة الإسلامية في أمنها وإستقرارها وعقيدتها، نظراً لتبني الجماعات التي تدعي أنها إسلامية أفكاراً غير صحيحة وليست من الإسلام في شئ نتيجة لاختلال في الأمن الفكري لتلك الجماعات.

ويعرف الأمن الفكري بأنه "سلامة فكر الإنسان من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والإجتماعية مما يؤدي إلي حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والإستقرار في الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني" (٢٤: ٤٦).

والإسلام الوسطي المعتدل يربي أبنائه علي التمسك بالقيم الإسلامية الوسطية المعتدلة لتحقيق أهداف الرسالة الإسلامية في بناء إنسان صالح ومجتمع وأمة صالحة، وعلي توطيد الأمن الفكري وذلك بتحصين الإنسان فكرياً وحمايته مما قد يتعرض له من أفكار أو معتقدات غريبة وذلك من خلال المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية كالأسرة والمؤسسات التربوية، والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام ، قال الله تعالي: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (سورة الجمعة: آية ٢).

وقد أكد لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم أهمية الأمن في الحديث "لا يشير أحدكم علي أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار" (صحيح البخاري، حديث ٦٦٦١، ج ٢٥٩٢/٦)(٢٥).

وتعرف الباحثة الأمن الفكري بأنه "هو سلامة أفكار ومعتقدات الإنسان الدينية والسياسية مما قد يشكل خطراً علي نظام الدولة وأمنها وهذا يؤدي إلي الإرتقاء بفكره ويحقق أمانه الشخصي والذي ينعكس علي مجتمعه بالإستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية وغيرها".

وتري الباحثة أن تحقيق الأمن الفكري هو صمام الأمان الذي يحمي أفراد المجتمع من أي إنحراف فكري أو سلوكي، وتتضح أهمية دور كلية التربية في إعداد المعلم إعداداً تربوياً سليما مبني علي العقيدة الإسلامية حتي يمكنه أن يؤدي دوره بنجاح في تربية النشء بالتالي علي نفس الأسس العقدية السليمة للإسلام وأن يكون قدوة صالحة لتلاميذه مما يحصنهم ضد الإنحراف الفكري أو السلوكي، وبذلك يحقق للمجتمع وللوطن الأمن والإستقرار في جميع المجالات. ولغرض هذه الدراسة قامت الباحثة بتعريف الأمن الفكري تعريفاً إجرائياً تم ذكره سابقاً في الإطار العام لخطة الدراسة. وتناقش الباحثة فيما يلي أهمية الأمن الفكري لتقدم الأمم وأمنها وإستقرارها.

* أهمية الأمن الفكري:

يعد الأمن بمفهومه الشامل مطلباً رئيسياً للأمم وأساس أمنها وإستقرارها واطمئنانها، والأمن الفكري هو بمثابة الرأس من الجسد لصلته الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية فهو لب الأمن وركيزته الكبري لأن الناس إذا إطمأنوا علي قيمهم ومثلهم ومعتقداتهم ومبادئهم فقد تحقق الأمن لديهم في أسمي صوره وأجلي معانيه (٢٦: ٥٠).

وبمعني آخر أن الإختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلي الاختلال في جوانب الأمن الأخري وينتج عنه إنحرافات سلوكية تهدد أمن وإستقرار المجتمع من أبرزها الإرهاب والعنف ولذلك فرفع الوعي الأمني ضرورى للحفاظ علي مقدرات الأمة ومنجزاتها.

كما تتضح أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان علي سائر المخلوقات وزوده بالقدرة علي التفكير والإبداع والتحليل والنقد والتقويم والتقرير، والقدرة علي التمييز بين الخطأ والصواب وحرية الإختيار لما ينبغي القيام به من تصرفات أو أعمال أو يجب إتخاذه من قرارات.

وقد أشار بعض الباحثين بالإضافة إلي ما سبق ذكره من أهمية الأمن الفكري ومدي الحاجة إليه تعود إلي الإعتبارات التالية (٢٧: ٥-٧):

١- أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي أو إنتهاك الأعراض أو الأموال يكون محدوداً بمن وقع عليه الضرر أما الإخلال بالأمن الفكري فإنه يتعدي كل شرائح المجتمع علي إختلاف مستوياتها.

٢- أن الغزو الفكري للعقول يحتاج إلي حراسة كل عقل وحمايته من الإختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسئولية، كما أن الأمن الفكري هو مسئولية كل فرد، حتي ولو كانت تلك المسئولية متعلقة بذاته.

٣- أن الأمن الفكري يتطلب التمييز بين الضار والصالح للأمة وتقدير ذلك لا يدركه إلا المؤهلون علي طلب الحكمة التي هي ضالة المؤمن، ولذلك فالإخلال بأمن الأمة قد يكون بأيدي بعض أبنائها أو بأيدي الأعداء المباشرين ولا يكون قيامهم بهذا العدوان واضحاً وضوح العدوان المادي.

هذا بالإضافة إلي أنه بتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء علي الإنحراف الفكري ومحاربة الجماعات المتطرفة التي تهدف إلي إضعاف الإنتماء، والولاء للوطن وتشويه الرموز الوطنية وبث الشائعات ضدهم، وإضعاف الحكومات والنيل من مكانتها وهيبتها، وإضفاء صبغة البطولة علي القائمين بالعنف (٢٨: ٥٢). ليس هذا فحسب بل أيضاً هؤلاء الأرهابيون يقومون ببث أفكارهم للشباب نظراً لإبتعاد هؤلاء الشباب عن العلماء والمثقفين ولذلك فكثير من هؤلاء الشباب أتسمت تصرفاتهم بالتطرف وهم في أشد الحاجة إلي مرشد يأخذ بأيديهم ويفسر لهم علم الشريعة وفقهها. وبذلك يقضي علي الإنحراف الفكري ويحقق الأمن الفكري لهؤلاء الشباب.

*** مراحل تحقيق الأمن الفكري:**

حيث أن الإنحراف الفكري قد يكون فردياً أو جماعياً وعلي الرغم من خطورة الإنحراف الفكري الجماعي إلا أن هذا لا يقلل من أهمية مواجهة الإنحراف الفكري الفردي لأنه إما أن يدفع الفرد للإنضمام للجماعات المنحرفة أو تكوين جماعة جديدة تساعد هذا الفكر المنحرف، وسواء كان الإنحراف الفكري فردياً أو جماعياً فإن مراحل تحقيق الأمن الفكري هي: مرحلة الوقاية، مرحلة المناقشة والحوار، مرحلة التقويم، ومرحلة المساءلة القانونية، ومرحلة العلاج، وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل (٢٩: ٥٤):

١ – مرحلة الوقاية من الإنحراف الفكري:

تقع مسئولية الوقاية من الإنحراف الفكري علي المؤسسات التي تشارك في عملية التنشئة الإجتماعية علي أن يتم ذلك وفق خطط مدروسة بعناية فائقة تحدد فيها الأهداف، وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية، وتحدد إجراءات العمل والتنفيذ، وتحدد الجهات أو الأفراد المسئولين عن مراقبة التنفيذ، وتقويم النتائج، والتغذية الرجعية لتصحيح مسار العمل. ولكي تنجح هذه الخطط يجب أن توضع في ضوء ظروف المجتمع الإجتماعية والثقافية، والإقتصادية والسياسية، هذا بالإضافة إلي أن تكون الخطط مرنة تسمح بالتغيير والتعديل وتضع في الإعتبار أي تغيرات مستقبلية، ولا تقتصر الوقاية من الإنحراف الفكري علي المؤسسات الرسمية فقط بل يمكن أن تشارك فيه جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مع مراعاة التكامل في الجهود المبذولة وفق الخطط المعدة جيداً.

٢ – مرحلة المناقشة والحوار:

إذا لم تنجح جهود الوقاية في منع وصول الأفكار المنحرفة إلي بعض الأفراد سواء كان مصدر هذه الأفكار من جماعات في الداخل أو مصدرها من الخارج خاصة في هذا العصر وما فيه من وسائل اتصال حديثة قد يصعب مراقبتها حتي للآباء في محيط الأسرة، ويترتب علي ذلك انتشار هذه الأفكار واستقطاب عدد أكبر من الشباب حيث هم الفئة المقصودة، وتتوقف درجة انتشار هذه الأفكار ونموها علي يقظة الأجهزة الأمنية والدينية، والآباء والأمهات، وذلك لسرعة التدخل من علماء الدين والمفكرين والباحثين وعمل لقاءات حوارية مباشرة مع معتنقي هذه الأفكار وتوضيح خطورتها وتعريفهم بالصحيح من أمور العقيدة

والشريعة بهدف القضاء علي هذه الأفكار الهدامة وإعادة هؤلاء الشباب المضللين إلي مبادئ الصواب. وفي مصر تمت مراجعة العديد من أفراد هذه الجماعات في حقبة الثمانينيات عقب إغتيال الرئيس محمد أنور السادات وقتل جنود الأمن المركزي في أسيوط، وما أعقبها من اغتيالات لرجال الشرطة وتفجيرات استهدفت منجزات الوطن وقتلت المواطنين الأبرياء وروعتهم. وتؤكد الباحثة هنا علي أهمية زعزعة جذور الإنحراف الفكري في نفوس أصحابه حتي لا يرتدوا إليه مرة أخري.

٣ – مرحلة التقويم:

عقب مرحلة الحوار تقوم الجهات المسئولة بقياس هذه الأفكار المنحرفة وخطورتها وما قد يترتب عليها من أعمال إرهابية، وذلك لأن الحوار قد لا ينجح في إقناع بعض هؤلاء المنحرفين للعدول عن إنحرافهم، ولذلك طبقاً لهذا التقييم تقوم الجهات المعنية بتحديد ما يلزم إتخاذه لتقويم هذا الإنحراف طبقاً للأنظمة الشرعية ومحاولة تصحيح هذا الفكر بكل الوسائل الممكنة.

٤ – مرحلة المحاسبية والمسائلة القانونية:

إذا لم تنجح عملية الحوار والمناقشة، ومحاولات تقويم الفكر المنحرف في إقناع هؤلاء الأفراد المنحرفين فكرياً للعدول عن إنحرافهم، فلا يمكن أن يترك هؤلاء الأفراد بدون مسائلة أو محاسبة علي ما أقترفوه من جرائم في حق مجتمعهم، وترويع المواطنين الأبرياء، وتخريب منجزات الوطن، وقتل الأبرياء واستهداف رجال الشرطة والجيش حماة أمن مصر في الداخل والخارج بهدف إشاعة الفوضي في البلاد وعرقلة الإستقرار. ولذلك تتم مواجهتهم ومحاسبتهم من الأجهزة الأمنية الرسمية المنوط بها تطبيق القوانين وصولاً للقضاء الذي يتولي إصدار الأحكام القانونية في حق من أرتكبوا هذه الجرائم لحماية الوطن من أعمالهم الإجرامية، ولمنعهم من نشر أفكارهم المنحرفة وضم المزيد من الأتباع مما قد يسبب كارثة أمنية وإجتماعية حيث قد يتفاقم الأمر وتصعب معالجته ويكبد الوطن خسائر بشرية ومادية أكبر.

٥ – مرحلة العلاج والإصلاح:

فعلي الرغم مما إرتكبه أعضاء الجماعات الإرهابية من جرائم، إلا أنهم أبناء هذا الوطن المضللين فكرياً ، والوطن في حاجة إلي سواعد أبنائه كل منهم يمثل لبنة في بناء هذا الوطن، فلا يمكن أن يتركوا هكذا منحرفين فكرياً ويقضون مدة العقوبة ويخرجون إلي المجتمع مواطنين هامشيين لا يمكنهم حتي مساعدة أنفسهم، وقد يمثلوا خطورة مرة أخري علي المجتمع، وهذا ما تشير إليه الأحداث حالياً إذ إنضم بعض أفراد الجماعة الإسلامية إلي من يقومون بالتخريب والقتل في هذه الأيام. ولذلك في هذه المرحلة يكثف الحوار في أماكن اعتقال هؤلاء الأشخاص مع العلماء والمفكرين مستندين إلي الأدلة والبراهين من كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم حتي يتم إقناعهم ورجوعهم عن هذه الأفكار المنحرفة، وكما سبق ذكره فقد نجحت المراجعات الفكرية لدي زعماء الجماعات المصرية المعتقلة و أصدرت كتبها التي تحمل مراجعتها الشهيرة.

كما نجحت المملكة العربية السعودية أيضاً في هذا المجال، وتم بث هذه المراجعات الفكرية عبر وسائل الإعلام وأعلن بعض رموز هذه الجماعة المنحرفة العدول عما كانوا عليه من خطأ وأعلنوا صراحة خطأ نهجهم ودعوا غيرهم إلي ذلك (٣٠: ٥٦).

جـ – دور التربية بصفة عامة والجامعة وكلية التربية بصفة خاصة في تحقيق الأمن الفكري:

تناقش الباحثة دور التربية بصفة عامة وكلية التربية بصفة خاصة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب لمواجهات التحديات التي يواجهها المجتمع بعد ثورتي ٢٥ يناير ، ٣٠ يونيو وما ترتب علي ذلك من تغيرات ومشكلات وذلك بتدريبهم علي التكيف لهذه المتغيرات وإكسابهم المرونة والقدرة علي مسايرة العصر وذلك للإجابة عن التساؤل ما واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية لتحقيق الأمن الفكري لد طلابها؟

١ – دور التربية في تحقيق الأمن الفكري:

ويقصد بالتربية هنا بمفهومها الواسع الذي يشمل التعليم والتعلم وتنمية الشخصية وتأهيل الفرد من أجل تلبية مطالب مجتمعه وعالمه والتي تعد مسئولة عن حضارة المجتمع أيضاً بإعتبارها المحصلة الجامعة لمعارف أبنائه التي وهبتها إياهم التربية. ويشهد التاريخ

قديمه وحديثه علي محورية التربية في صنع الإنسان وبناء المجتمع وقيمة الإنسان هي حصاد معارفه (١٩: ٤٦). ونظراً للتغيرات العصرية المتلاحقة السريعة تزداد أهمية التربية لمساعدة البشرية علي مواجهة التحديات الجسام التي فرضتها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية " والتي تتطلب ثورة إجتماعية شاملة علي جميع الأصعدة وثورة التربية كما قيل – هي شرط لكل ثورة" (٣١: ٢٩٠).

وتري الباحثة أنه ليس لنا سوي التربية مخرجاً لإنتشال أمتنا العربية من أزمتها الراهنة ، فالتربية هي الوسيلة لتنمية شاملة وصامدة، ودرعنا الواقي ضد الغزو الثقافي في هذا العصر، فقد بات رهاننا الوحيد علي إبداع الإنسان العربي وقدرته علي تحمل المسئولية الإجتماعية إذا أحسنا تربيته وحققنا أمنه الفكري خاصة بعد أن أهدرنا الكثير من مواردنا الطبيعية والمادية والبشرية والتي كانت ومازالت تكفي لإحداث نهضة عربية شاملة.

والتربية بحكم طبيعتها منظومة غاية في التعقيد سواء بسبب علاقتها المتشابكة مع المنظومات الإجتماعية الأخري أم بسبب التدخلات بين عناصرها الداخلية المعلم والمتعلم والمادة والمنهج، أو بسبب التناقض الجوهري في صميم ما تصبو إليه من غايات فهي تسعي فيما يشبه المستحيل إلي أن تجمع بين تلبية مطالب الفرد والمجتمع ، وبين تحرير الفرد وإطلاق قدراته وتنمية إرادة التغيير لديه، وبين أن تفرض عليه الإنضباط والإنقياد من أجل سلام المجتمع واستقراره (٣٢: ٢٩٣).

وتري الباحثة أن نجاح المجتمع الإنساني في إحداث النقلة النوعية لعصر المعلومات رهن بمدي نجاحه علي الصعيد التربوي، كما يكمن حل معضلة مجتمع المعلومات في التربية، وذلك باستغلال الإمكانات الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات في التربية، شريطة تفهمنا لعملية الإصلاح التربوي علي أنها وليدة التفاعل بين التربية والمجتمع والتكنولوجيا، فهل نأمل في أن تنجح تكنولوجيا المعلومات في علاج أزمتنا التربوية من الدروس الخصوصية إلي تخلف الأساليب المنهجية، وزحمة الفصول، ونقص المعامل، وإعادة تأهيل المعلمين، وتنمية القدرات الإبداعية للمتعلمين، ومواجهة البطالة بين المتعلمين، ونزيف العقول... إلخ. وهل تنجح التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي الفرد وكيف يتحقق ذلك؟

إن نجاح التربية في تحقيق الأمن الفكري وحل الأزمة التربوية يتطلب القضاء أولاً علي أسباب الأزمة التربوية والتي من أهمها:

- غياب فلسفة إجتماعية تبني عليها فلسفة تربوية واقعية ومتماسكة خاصة مع هذا التشتت الثقافي، ونقص الوعي لدي معظم المثقفين للعديد من جوانب الأزمة التربوية التي تزداد تعقيداً وتشعباً يوماً بعد يوم.
- الأسلوب المتبع في ملء الفراغ التربوي بالإستعارة من الغرب، وأحياناً نأخذ الفكرة ونقيضها دون أن يكون لخصوصيتنا دور كبير ولم نقف منها موقفاً نقدياً ولم نقرأ الشروط التي أحتضنت ولادتها (٣٣: ٢٨) ... إننا نستورد نظماً تربوية منزوعة من سياقها الإجتماعي وإن جاز هذا في الماضي، فهو يتناقض جوهرياً مع توجيه التربية الحديثة نحو زيادة تفاعلها مع بيئتها الإجتماعية.
- ندرة جهود التنظير التربوي والتركيز علي المنهج علي حساب المحتوي، والوقوف عند حدود التحليل الكمي في تناول القضايا التربوية، وهذا لا يكفي خاصة وأن مجتمعاتنا العربية مليئة بالعديد من الأمور التي يتعذر قياسها أو إخضاعها للتحليل الإحصائي الدقيق علي الأقل في ظل الظروف الراهنة.
- الخلط بين الغايات والمقاصد والإجراءات والوقوف عند حدود العموميات والمبادئ العامة التي لا خلاف عليها.
- وأخيراً وليس آخراً التشبث ببعض الأفكار البالية من قبيل التمسك بأساليب الحفظ والتلقين أو رفض مبدأ المساواة في تعليم الذكور والإناث لدي البعض منا (٣٤: ٢٩٦).

٢ – العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري:

تشير نتائج الأبحاث إلي أنه توجد ثلاث عمليات أساسية تدعم وتعزز تنمية الأمن الفكري وهي: القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين ، تقبل وجهات النظر والحوار، تعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافئ (٣٥: ٨٥).

*** القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين:**

فقد أثبت بيرمان شيلدون من الدراسة المسحية التي قام بها عن المشاركة في الخدمة العامة، والمشاركة السياسية أن نتائج الأبحاث التي قام بمسحها تشير إلي أن تطوع الآباء ترك أثراً بالغاً علي تطوع الأبناء، وأن الأبناء الذين شاركوا في الخدمة العامة ذكروا مواقف تدل علي القدوة الأخلاقية الطيبة من الآباء، وأن عائلاتهم كان تعزز وتدعم قيم وأخلاقيات المشاركة في خدمة الآخرين، هذا بالإضافة إلي وجود تأثير قوي للآباء علي الاتجاهات السياسية للأبناء، وأن الأفراد الذين يهتمون بشدة بالسياسة يأتون من عائلات تشارك في الأنشطة السياسية وأن تنمية علاقات الاهتمام بالآخرين أثناء المناقشات العقلية للآباء مع أبنائهم حول القيم الأخلاقية والصراع مع الآخرين ومشاركتهم في قرارات الأسرة ووضع معايير أخلاقية عالية يضمن قدوة عالية للأبناء (٣٦: ٨٦).

والقدوة قد تأتي من شخص آخر غير الوالدين يعرفهم الأفراد الذين يشاركون في الخدمة العامة معرفة شخصية ولاحظوا ما يقومون به من جهد ووقت في العمل معهم مثل المعلمين، هذا بالإضافة إلي أن للمدرسة دوراً مهماً في تنمية الوعي السياسي بما تتضمنه المناهج الدراسية، وأن المدرسة التي تعزز مناخ مفتوح يشجع علي المشاركة تؤدي إلي إهتمام الطلاب بالمشاركة في الأنشطة السياسية وتنمية الشعور بالكفاءة وتعزز الأمن الفكري.

وتعزيز الأمن الفكري يمكن أن يتحقق أيضاً عندما يوجد تعاون وإخلاص في جماعات الرفاق، حيث أن علاقات التعاون بين الأصدقاء تدعم الإحترام المتبادل والشعور بالترابط والتضامن ويولد الثقة والتعبير عن الذات وتقبل المخاطر، وفي هذا المناخ المفتوح يقوم المشاركون بتبادل الآراء والنقد البناء ويقربون وجهات نظرهم ويتعاونون مع بعضهم علي مساعدة وحماية بعضهم البعض لأنهم يهتموا بذلك.

*** تقبل وجهات النظر والحوار:**

إن تنمية وتعزيز النمو الإجتماعي والأخلاقي من خلال المشاركة الأسرية والبيئية والمدرسية والديمقراطية، والعلاقات المبنية علي التعاون والإحترام بين الأصدقاء قد ترجع إلي إتاحة الفرصة للمناقشة وتبادل الآراء وتتضمن المهارات الإجتماعية وإحترام الرأي والرأي الآخر وتقبل الإختلاف والتنوع والإنفتاح للآراء الأخري وتقبلها عندما تأتي مخالفة للرأي الشخصي.

وقد وجد بيري Perry أن تعدد الآراء وإختلافها يدعم التربية الأخلاقية والفكرية، ففي دراسته لطلبة جامعة هارفارد وجد أن الطلبة في بداية حياتهم الجامعية تتمركز أفكارهم حول العالم في ثنائيات مثل (الخطأ والصواب، والخير والشر) ويثقون في وجود حلول صحيحة للمشاكل وأن المسئولين لديهم هذه الحلول (٣٧: ٩٢). وفي سنوات الدراسة الجامعية يواجهون العديد من وجهات النظر المتباينة، فيهتز إيمانهم بالسلطة المطلقة وينمو لديهم تقدير آراء الآخرين، ويتغير تفكير الطلاب للدرجة التي تجعلهم يفهمون أن المعرفة وهي نتاج بشري قابلة للتغير، وأن إستمرار الحقائق نسبي، وأنه لا يمكن الهروب من تحمل المسئولية ويصبحون قادرين علي تحمل المسئولية الأخلاقية لآرائهم وفي نفس الوقت يقدرون الأختلاف في الرأي ويتقبلوه (٣٨: ٩٠).

ويري سعيد إسماعيل أن الناس يناقشون وجهات نظرهم في المشاكل الأخلاقية بالحوار من أجل تحقيق علاقات متساوية ومتوازنة مع الآخرين، فالأخلاق لديهم هي نوع خاص من الإتفاق الإجتماعي الذي يحقق المساواة في العلاقات بين الناس وبعضهم البعض (٣٩: ٢٩٩). وتري الباحثة أن التبادل الأخلاقي يبزغ من الإعتماد المتبادل بين الناس، وغالباً ما يتنازل الفرد عن إهتماماته الخاصة إذا ما تعارضت مع إهتمامات الآخرين، وأن ما ينمو هنا هو المهارة الأخلاقية، أو القدرة علي حل الصراعات الأخلاقية ، وهذه القدرة تنمو بتسلسل تدريجي هو المهارات الحوارية المميزة والمعقدة، ونمو المهارات الأخلاقية يحدث في صورة الحوار والحلول التي تم إنجازها سابقاً والتي غالباً ما تعدل أو تغير في حوار جديد. وتوجد خمسة مستويات لهذا النمو كالتالي:

- في المستوي الأول يركز الشخص علي إهتماماته الشخصية ولا يستطيع رؤية الإهتمامات المتبادلة وينظر للصراع علي أنه معارضة في إطار عمل المكسب والخسارة.
- وفي المستوي الثاني تتكون القدرة علي تمييز إهتمامات الأشخاص الآخرين وتفهمها والتوافق معها، ومازالت القدرة علي رؤية إهتمامات متبادلة غير موجودة.
- وفي المستوي الثالث تبزغ القدرة علي رؤية الإهتمامات المشتركة وينظر للتبادلية علي أنها إنسجام.

- وفي المستوي الرابع تظهر الإهتمامات المتبادلة أو المشتركة في نظام وتكوين أكبر ويحل الصراع بأن يلائم الفرد إهتماماته لأكثر الإهتمامات الشائعة.
- وفي المستوي الخامس يمكن تمييز الذات والآخرين والإهتمامات المشتركة والربط بينها ويحل الصراع بإيجاد التوازن الذي يؤسس علي الاهتمامات المشتركة.

هذا النمو الذي رسخ ودعم من خلال الصراع، هو نمو في تقبل الرأي الآخر يشبه كثيراً التصميم الذي وضعه إنريت ولابسلي، وهاري وشوفير (Enrightm Lapsly, Harry, Shawver) فقدرة الفرد علي التعبير عن الرأي تبدأ بالتركيز علي الذات، ثم السلطة، ثم الذات والآخرين، والجماعة ثم المجتمع ثم الربط بين وجهات النظر المتعددة (٤٠: ٩٥).

وقد تركزت الدراسات عن المشاركة السياسية علي جانبين هما: تنمية المعلومات والاهتمامات السياسية أو تقدير درجة كفاءة المؤسسات الإجتماعية علي هذه التنمية، وفي الحالات التي حدد فيها الباحثون مراحل لهذا النمو، فإنهم لم يختبروا العمليات التي تدعم هذا النمو فيما عدا إقتراح أن يكون هناك توازن بين نماذج التعلم الإجتماعي ونماذج التعلم العقلي، وعلي أية حال يمكن إعتبار تكوين وجهة نظر ما كأداة في تنمية الوعي السياسي خاصة عندما يبدأ الشباب في التعرف علي التنظيمات الإجتماعية والقوانين السياسية التي تنظم المجتمع.

فقد لاحظ بيرلاك Pierlak أن الوعي مهم جداً في العمل السياسي والإجتماعي، وذلك لأن الأشخاص يكونون وجهات نظر معينة عن حياتهم الإجتماعية ويكونون أقل قابلية أن يظلوا ضحايا ليس لهم حول ولا قوة أما القوي السياسية والإجتماعية المسيطرة في المجتمع، وأقترح طريقتين لتنمية الوعي السياسي: الأولي هي مساعدة الطلاب علي تقبل وجهات نظر الآخرين، والثانية مساعدة الطلاب علي إكتشاف مفاهيم أخري واقعية (٤١: ٩٦). وبمعني آخر أن الطلاب يتحولون من النظر إلي المشاكل السياسية من وجهة نظر شخصية أو طبقاً لدوافع وأغراض أو سلوكيات أفراد معينين، إلي النظر إليها بصورة جماعية عامة وطبقاً للمعايير التي وضعتها المؤسسات الإجتماعية.

وتري الباحثة أن المشاركة في العمل الإجتماعي وخدمة الآخرين تتطلب التعرف علي وجهات نظر الآخرين خصوصاً الفئات التي تحتاج إلي المساعدة مثل الأميين والأفراد الذين

يعيشون في البيئات العشوائية أو المرضي ... إلخ. هذا بالإضافة إلي فهم وتقدير وجهات نظرهم حيث تمثل هذه النقطة ركن مهم جداً في دفعهم للمشاركة في العمل الإجتماعي والخدمة العامة.

ويعد تقبل الرأي والرأي الآخر محور للتنمية الإجتماعية والأخلاقية والسياسية، هذا بالإضافة إلي الدور الحيوي والفعال الذي تلعبه في معالجة الصراعات الإجتماعية والأخلاقية والسياسية والتي أكدتها معظم الدراسات التي تمت مناقشتها.

*** تعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافئ:**

لقد أشار العديد من الباحثين إلي الصراع كحافز لتقبل الرأي الآخر، وأن الإحساس بوجهات النظر المتعارضة يعد قوة دافعة وأن مواجهة الظلم تؤدي إلي اليقظة والنمو الأخلاقي، ويؤكد ميرلمان Merelman أن نوعية صراع الأدوار، تعد من أهم السمات المميزة للمشاركة السياسية وأن الكفاءة في المشاركة السياسية تعتمد علي قدرة الفرد علي تقدير الصراع السياسي (٤٢: ٤٣). وعلي أية حال لا يمكننا أن نعتبر كل أنواع الصراع من النوع البناء وأن إستخدام الطرق الهدامة لمواجهة الصراع يمكن أن تعوق التنمية الأخلاقية والإجتماعية فالصراع يعزز النمو في ظروف محددة. وتشير نتائج الأبحاث إلي أنه في المجاميع التي يتقاسم أفرادها القيادة يكون جميع المشاركين متساويين، فيشاركون ويتعاونون في عرض أفكارهم ووجهات نظرهم بحرية وطلاقة في ظل جو ديمقراطي كانوا أكثر استفادة من الجماعات التي كانت السيطرة فيها دكتاتورية (٤٣: ٢٨٠).

وتري الباحثة أنه لتحقيق الأمن الفكري والقضاء علي الإنحرافات الفكرية لدي الشباب والدخول معهم في الحوارات الجدلية والمعارضة وما يرتبط بذلك من ضغوط تشعرهم بالخلل في التوازن والصدمة التي يشعر بها المشاركون عندما يكتشفون أن أصدقائهم أو حتي هم أنفسهم قد ينتهكون القيم الأخلاقية بسهولة وبدون تفكير وهذا يتضمن المخاطرة بتعرض الذات للإلتزام خاصة وأننا أحياناً قد نلتزم أمام الآخرين بأشياء قد نعرض أنفسنا بسببها للوقوع في أخطاء وفي حق أنفسنا (مثل التزام المراهق لجماعة الرفاق والذي يدفعه إلي تقليدهم في التدخين أو تعاطي المخدرات أو الإنحراف الفكري ... الخ).

وتستخلص الباحثة مما سبق أن العمليات التي تعزز النمو وتدعمه ليست مستقلة بل هي في الحقيقة متداخلة ومتصلة، والبيئة التي تدعم النمو وتعززه هي تلك البيئة المفتوحة التي

تشجع علي المشاركة والتي يمارس فيها الأفراد القيم الإجتماعية التي تغرسها فيهم والتي تعالج الصراع بطريقة فعالة، والتي تشجع الأفراد وتتيح لهم الفرص لتقبل وجهات نظر الآخرين وتبني ذلك في إتجاهاتهم ومعتقداتهم، ليس هذا فحسب بل تشجعهم أيضاً علي التعلم من الصراع.

ونظراً لأن المؤسسات التربوية هي المسئولة عن التربية فإنها تتيح العديد من الخبرات السياسية والإجتماعية والأخلاقية للطلاب وفي أدائها لهذا العمل إما أن تساعد تحقيق الأمن الفكري لطلابها أو تعوقه، وهذا التأثير لا يكون فقط بالموضوعات التي تدرس وإنما بطريقة التدريس، والأنشطة التي يمارسها الطلاب، وتنظيم هذه المؤسسات ، والمناخ التعليمي السائد ونوعية العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين المدرسين وإدارة هذه المؤسسات حيث أن العديد من الدراسات تؤكد أنه في ظروف معينة وباستخدام طرق تدريس وتنظيم مدرسي معين يمكن أن نساعد الطلاب علي التعلم وتنميتهم سياسياً وإجتماعياً وأخلاقياً وأن نحقق لهم الأمن الفكري ونغرس فيهم الإعتزاز بالإنتماء للوطن والمسئولية الإجتماعية حيث لم يعد دور المؤسسات التربوية قاصراً علي مساعدة الطلاب علي التعلم وإكتساب الحقائق والمعلومات فقط.

ونظراً لأن هذه الدراسة تبحث في دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها ناقشت الباحثة فيما يلي دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري من خلال وظائفها المختلفة التي أتفق خبراء التعليم العالي علي إسنادها للجامعات الحديثة والمتمثلة في التعليم والقيام بالأبحاث وخدمة المجتمع.

وظائف الجامعة:

تعد الجامعة مسئولة عن إمداد المجتمع بالقوي العاملة المدربة ذات الكفاءة العالية في مختلف مجالات النشاط الإقتصادي والإجتماعي، هذا بالإضافة إلي إعادة التدريب والتأهيل كلما طرأ علي المهنة مستجدات ومستحدثات، وبذلك تعد هذه القوي لمواجهة تحديات المتغيرات العصرية من خلال وظائفها التعليم، والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وتزداد أهمية كلية التربية كإحدي كليات الجامعة أنها تعد المعلمين الذين يعلمون الأجيال، ولذلك يهدف التعليم الجامعي لرفع وعي هؤلاء المعلمين وتحقيق الأمن الفكري لديهم وتنمية شخصياتهم وتكوين إتجاهات جيدة وإكسابهم فكراً ناقداً يعتمد علي المنطق العلمي من خلال الحوار

والتفاعل، ومن أهداف التعليم الجامعي أيضاً العمل علي تفتح العقول لتحقيق الإدراك الأوسع والتقدير السليم والتقدم في إطار هوية المجتمع مع ربط هذا كله بالتراث الحضاري والخلفية الثقافية.

التعليم:

يعتبر التعليم من أهم وظائف الجامعة في إعداد القوي البشرية ونظراً لأن الأستاذ الجامعي هو القائم بعملية التدريس فهو يؤدي دوراً بارزاً في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب إذا ما توافرت لديه سبل الإستثمار الواعي للإمكانات المادية والبشرية للبيئة الجامعية من مناهج وأنشطة طلابية وموارد تكنولوجية وتفاعل نشط بينه وبين الطلاب وبين إدارة الجامعة والمجتمع المحلي.

وتشير الأبحاث إلي أن المعلمين الذين يتصفون بالدفء والود في تعاملهم مع الطلاب يحظون بحب الطلاب وإحترامهم وينعكس هذا بالتالي علي حب الطلاب للدراسة، ويتخذونه قدوة في العمل لإكتساب المعلومات ومعاونته في جمعها وتحليلها ونقدها وتطويرها ثم الإستفادة منها عملياً، وإكتساب الاتجاهات الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة مجتمعنا (٤٤: ٢٣٣).

كما أن استخدام أعضاء هيئة التدريس طرق تدريس متنوعة مثل أسلوب حل المشكلات، وحلقات النقاش وتبادل الرأي، والعصف الذهني، وأساليب التعلم الذاتي ... الخ ينمي لدي الطلاب مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات، وتقبل الرأي والرأي الآخر، والنقد الموضوعي والنقد الذاتي، ومهارات التفكير الإبتكاري والمشاركة في إتخاذ القرارات مما ينمي مهارات القيادة وتحمل المسئولية (٤٥: ٦٩).

هذا بالإضافة إلي التدريب علي استخدام قواعد البيانات باستخدام شبكة الويب وتصفح الكتب والمجلدات العلمية والمواقع الإجتماعية .. الخ فيتعرف السلوك الإجتماعي والأخلاقي والقانوني والاستخدام المسئول لبرامج ونظم المعلومات في ضوء حقوق الملكية الفكرية.

كما أن تدريب الطلاب علي كتابة الأبحاث القصيرة خاصة في الموضوعات ذات العلاقة بالأمن الفكري حيث يقوم الطلاب بجمع المعلومات وتحليلها ونقدها ومناقشتها في

مجموعات صغيرة والتنافس بين المجموعات الأخري يتيح للطالب تنمية قدراته علي التواصل والتعاون مع الآخرين وتبادل الآراء والمحافظة علي حقوقه، ومعرفة واجباته (٤٦: ٢٠).

الأنشطة الطلابية:

تسهم الأنشطة الطلابية بشكل فعال ومباشر في تكوين شخصية الطالب وتنمية قدراته وإمكانياته وإبداعاته العقلية والإجتماعية والثقافية والبدنية. وتؤكد الإتجاهات التربوية المعاصرة علي أن الأنشطة الطلابية تسهم في تعميق المفاهيم والمثل الإسلامية في نفوس الطلاب وتأكيد الروح الوطنية والولاء والإنتماء في وجدانهم ومساعدتهم علي ربط التعليم بالبيئة والمجتمع والحياة (٤٧: ١٨-١٩).

ولذلك تحرص المؤسسات التربوية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة علي الإهتمام بالأنشطة الطلابية بهدف إعداد جيل قادر علي حمل المسئولية عن فهم وإدراك وسعة رؤية لمتطلبات مسيرة التنمية في المجتمع، كما يهدف أيضاً إلي تدريب الطلاب من خلال تجمعاتهم علي الحياة الديمقراطية السليمة وممارسة الحكم الذاتي إيماناً منها بأن الديمقراطية الصحيحة إنما تكون بالممارسة العملية والتدريب الموجه للشباب.

ومشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية تساعد علي الإرتقاء بالمستوي الثقافي للطالب من خلال الندوات واللقاءات الثقافية والمحاضرات والمناظرات، مما يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم، ويتيح الفرصة لممارسة الحوار البناء وتنمية المفاهيم الإنسانية والعالمية وتربيتهم علي حب الخير لمجتمعهم ووطنهم وزملائهم وعدم التعصب الأعمي، كما يعمل علي توثيق علاقاتهم بالمنظمات الطلابية الأخري في مصر والعالم، وذلك من خلال تبادل الزيارات والرحلات العلمية مما ينمي لدي الطلاب قيم المواطنة الصالحة ويعززها (٤٨: ١٣٩).

وممارسة الأنشطة الرياضية تدرب الجسم وتنميه، هذا بالإضافة إلي اكتساب العديد من المهارات مثل الإلتزام وإحترام المواعيد واستثمار وقت الفراغ وتشجيع العمل في فريق ونبذ الفردية وإحترام القوانين وممارسة الأساليب الديمقراطية والتدريب علي القيادة وصنع القرار وتحمل المسئولية والإعتماد علي النفس (٤٩: ١٤٠).

وتري الباحثة أن المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع كالجوالة ومحو الأمية وغيرها تنمي مهارات التعامل مع الأفراد والنظم والإلتزام باللوائح والقوانين وتغرس في الطلاب المبادئ والمعايير العامة التي يرتضيها المجتمع والتي تتفق عليها الجماعة من خلال عدم الخروج

عليها بالإضافة إلي التدريب علي الأساليب السليمة للممارسة مثل كيفية الحوار والدعوة للإجتماعات والمشاركة في إتخاذ القرارات ، وهذا يعزز الإنتماء والولاء للجماعة والمجتمع وينمي قيم المواطنة وتحمل المسئولية وتحقيق الأمن الفكري.

البحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم وظائف الجامعة لما له من دور مهم في تطوير العلوم وإختراع التكنولوجيا وتطويرها، حيث بات من المعلوم أن قاطرة التنمية في المجتمع ترتبط بعلاقة إيجابية بمعدل إنجاز الأبحاث وكثافتها ورفع المستوي الفكري والثقافي للمواطنين. ولذلك يقع علي كاهل مؤسسات التعليم الجامعي عبء ومسئولية غرس الروح العلمية والإتجاه العلمي في نفوس طلاب التعليم الجامعي وتعويدهم علي الدقة والموضوعية والنظرة العلمية وأساليب التفكير العلمي وتعميق وغرس هذه القيم في نفوس الأجيال الصاعدة من طلاب التعليم الجامعي (٥٠: ٥٦١).

ولتحقيق رسالة الجامعة البحثية يجب إعادة النظر في بنية الإدارة وتسلسل مواقع إتخاذ القرار، وتكوين الذهنية العلمية واستخدام المنهج العلمي وتطوير مناهج البحث العلمي وفيما يلي تناقش الباحثة هذه النقاط:

- لقد أثرت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية بصورة إيجابية في تدفق وصول المعلومات وتطور سبل البحث العلمي وقد أدي ذلك لتحول هائل لمصادر المعرفة بما توفره الشبكة العنكبوتية أو الإنترنت من نتائج البحوث العلمية في أي بقعة من العالم، وتطلب ذلك إعداد القوي البشرية القادرة علي البحث والتطوير الفعال مع تلك الثورات.
- أن تتحرر النظم الإدارية في الجامعة من البيروقراطية وطغيان الهموم الإدارية، وذلك تصبح هذه النظم ميسرة للبحث العلمي، قائمة علي توفير متطلبات التجديد والتطوير من آليات وقوي بشرية ودعم مادي، ومساندة ، "وبيئة تعليمية مفتوحة تشجع علي التجديد والإبتكار والإبداع الفكري وتنمي وتعزز المسئولية لدي الباحثين" (٥١: ١٠٥).
- إعادة النظر فى بنية الإدارة وتسلسل مواقع إتخاذ القرار بما يحد من المركزية الحاكمة والمقيدة للكليات والأقسام وأن تتسع مواقع إتخاذ القرار وحرية التصرف علمياً ومالياً إلي مستوي الوحدات اللامركزية (٥٢: ١٤٤). فقد أثبتت الدراسات أن بيئة العمل التى تشجع علي المشاركة في إتخاذ القرارات تنمي المسئولية الذاتية لدي الفرد عن كيفية أدائه لعمله

وتعزز الاستقلال الشخصي والكفاءة السياسية والمشاركة الإجتماعية خارج العمل (٥٣: ١٢٤).

- تكوين الذهنية العلمية واستخدام الأسلوب العلمى، والتركيز على تنمية مهارات التفكير العلمى والبحث عن المعرفة، وتكوين الذهنية العلمية القادرة على النقد والتجريب والتحليل والتركيب ... باعتبارها موجهات لتوظيف المعرفة ومصادرها والتفكير فيها بطريقة سليمة ونقدها وتجريبها واستخلاص النتائج منها (٥٤: ١٤٥). ولا يمكن إغفال الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس بما يقدمونه من قدوة طيبة وتهيئة البيئة التعليمية المشجعة على البحث العلمي، والتي تتيح أكبر قدر ممكن من الحرية وتبادل الرأي والمشاركة في إتخاذ القرارات وتكوين علاقات إنسانية طيبة مع الباحثين وبينهم وبين بعضهم البعض، وتنمية القيم الأخلاقية للبحث العلمي، وتوجيه البحث لخدمة المجتمع.
- تطوير مناهج البحث العلمى التقليدية السائدة فى البحوث العلمية ولعل من أبرزها القضاء على الإنفصالية الشديدة بين الأقسام المختلفة والمتناظرة فى الجامعة وذلك لأن تنشيط حركة التزاوج العلمي بين التخصصات على النحو الموجود في معظم جامعات الشرق والغرب على السواء سوف يقضى على تكرار البحوث ويوفر الموارد المالية التى تنفق لتوفير الأجهزة وتكرارها في الأقسام المتناظرة ويوجه هذه الموارد نحو جوانب أخري تتطلبها تنمية المجتمع.

إن جامعاتنا ومراكز بحوثنا فى المنطقة العربية عموماً تتطلب من الباحثين والعلماء وأساتذة الجامعات والطلبة جهداً مميزاً للاستفادة بالحد الأقصى للثورة المعلوماتية والتكنولوجية حتي نقضي علي استنزاف العقول الذي يؤدي إلى الإنحراف الفكري لبعض الشباب بتعرضهم لمفاهيم خاطئة لم يتم إعدادهم إعداداً مناسباً لدحضها أو تغيبهم تحت تأثير المخدرات واغرائهم بالمال لتخريب أوطانهم بأيديهم خاصة مع انتشار البطالة بين المتعلمين وعدم قدرة الشباب العربى بصفة عامة والمصري بصفة خاصة على التنافس فى سوق العمل والذي يحتاج إلى إعادة النظر في إعداد القوي العاملة القادرة علي التنافس لكي نبني مصر الجديدة بسواعد أبنائها.

خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

ترتكز أهمية خدمة المجتمع بالنسبة للجامعة علي بعد فلسفي هو مبدأ مسئولية الفرد نحو مجتمعه فالخدمة العامة واجب وطني لأعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو المجتمع،

وبالتالي فهي وسيلة لقياس عطائهم وإنتمائهم لوطنهم. أما أهمية الخدمة العامة بالنسبة للمجتمع فإنه يتمركز في أن مساهمة الجامعة في الخدمة العامة تجنب المجتمع التخبط والعشوائية والفشل الذي ينجم عن سوء التخطيط وغياب التقويم. وذلك بالإستفادة من المصادر المادية والبشرية والفكرية المتاحة في الجامعة والتخطيط لعمل مشاريع بحثية ذات المردود العالي لكل من الجامعة والمجتمع.

لقد إزدادت مسئوليات الفرد وواجباته كمواطن فهو يعيش في مجتمع ديمقراطي يؤمن بالتعددية الفكرية ويدعو للمشاركة والتعاون وتكافؤ الفرص، ويشجع الإبداع والإبتكار. وللجامعة دور خاص في هذا الأمر فهي مسئولة عن القيادة الفكرية للمجتمع وتنوير أفراده بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، ليس في المجال المهني فحسب بل أيضاً في المجال السياسي والإجتماعي والإنساني بصفة عامة، وذلك بتنمية الوعي بالقيم السليمة عند الأفراد للمشاركة، والتعاون وحرية التعبير، وإحترام الرأي والرأي الآخر، والتسامح والصدق وإتقان العمل، وتنمية الإتجاهات الإيجابية وتحقيق الأمن الفكري وتحمل المسئولية.

وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أهمية الوعي بين الأفراد سواء بين أفراد المجتمع أم طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس علي المشاركة في الخدمة العامة وأن إرتفاع مستوي التعليم يؤثر علي إدراك الفرد لمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الإجتماعية، (٥٥). ويمكن القول أن البعد الإجتماعي لخدمة المجتمع يهدف إلي إشباع الحاجات الإنسانية للفرد والمجتمع وإكساب الفرد المهارات والقدرات، وإتاحة الفرص للتواصل الفعال بين كل من الفرد والمجتمع ومختلف الشرائح الإجتماعية بما يعمق الإحساس بالإنتماء للمجتمع والإلتزام بقضاياه، والمشاركة الإيجابية والإجتماعية والسياسية في إتخاذ القرارات وتنفيذها لكي يمارس دوره كمواطن مسئول عن تنمية مجتمعه والمساهمة في حقل قضاياه . "وتحقيق التغير الإجتماعي المنشود والتكيف وتحرير الإنسان من التبعية والاعتماد علي الآخرين وتقوية روح المبادرة والمشاركة وتوثيق العلاقات الإنسانية ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة".

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الذي ينص علي "ما دور التربية في تحقيق الأمن الفكري بصفة عامة وفي الجامعة وكلية التربية بصفة خاصة"؟

وتناقش الباحثة فيما يلي إجراءات الدراسة الميدانية.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

تتضمن إجراءات الدراسة الميدانية ما يلي:

١ – عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الأولي والفرقة الرابعة العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤ من الشعبة العامة بالكلية وروعي في أفراد العينة أن يكونوا من الشعب المختلفة العلمية والأدبية والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة من الفرقة الأولي والرابعة.

مسلسل	الفرقة	العدد الكلي للطلاب	العينة	أدبي	علمي
١	الفرقة الأولي	١٤٥٩	٧١	٣٧	٣٤
٢	الفرقة الثانية	٥٨٠	٤٠	٢٢	١٨

وقد أخذت الباحثة ٥% من المجتمع الأصلي وكانت عينة الفرقة الأولي ٧٥ تم استبعاد عدد ٤ منها نظراً لعدم جدية الإستجابة عليها وأصبح عدد أفراد العينة للفرقة الأولي ٧١ طالب وطالبة وعدد أفراد العينة من الفرقة الرابعة ٤٠ طالب وطالبة.

٢ – أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد إستبانة للتعرف علي آراء الطلاب حول دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم ومدي إدراكهم لهذا الدور كالتالي:

أ – لإعداد الإستبانة قامت الباحثة بمسح الأدبيات التي تناولت الأمن الفكري وكذلك تلك التي تناولت وظائف الكلية الثلاث التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وصاغت عبارات الإستبانة بلغة سهلة واضحة وتم عرض الإستبانة علي مجموعة من المحكمين وتم تعديل لبعض العبارات وإضافة عبارات أخري والصورة النهائية للإستبانية موجودة في ملحق رقم (١) وبلغ عدد عبارات الإستبانة ٤٦ عبارة يتضمن المحور الأول منها وهو التعليم ٢٥ عبارة

كالآتي: العبارات من (١-١٦) مقررات دراسية، العبارات (١٧ ، ١٨ ، ١٩) طرق تدريس ، العبارات (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) أعضاء هيئة تدريس، والعبارات (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) بيئة تعليمية، ويتضمن المحور الثاني منها وهو البحث العلمي ٤ عبارات هي العبارات (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩)، والمحور الثالث وهي الأنشطة الطلابية وخدمة المجتمع يتضمن ١٧ عبارة من (٣٠ – ٤٦).

الثبات: لحساب ثبات الإستبانة استخدمت الباحثة طريقة الاحتمال المنوالي وتتلخص معادلة الثبات في الصورة التالية : (٥٦: ٧٧).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \left(\text{ل} - \frac{١}{\text{ن}} \right)$$

ل تدل علي الاحتمال المتوالي أي أكبر تكرار لأي احتمال إختياري من الاحتمالات التي يحتوي عليها السؤال مقسوماً علي العدد الكلي لأفراد العينة. ولتحديد ثبات الإستبانة قامت الباحثة بتحديد معاملات ثبات العبارات للعينة كلها باستخدام الاحتمال المنوالي والذي يتحدد معامل الثبات فيه باستخدام العلاقة السابقة وطبقاً لهذه العلاقة تم استخراج ٤٦ معامل ثبات. ثم قامت بتحديد معامل ثبات الإستبانة ككل باستخدام طريقة الوسيط، وذلك بترتيب معاملات الثبات ترتيباً تصاعدياً ثم اختيار قيمة الوسيط وهي (٠.٢٥) وهذا المعامل يعتد به في ضوء العينة المختارة، أي أن الإستبانة تتمتع بقدر من الثبات والجدول التالي يوضح معاملات الإرتباط بين محاور الإستبانة وعبارات كل محور ومعاملات ثبات محاور الإستبانة ككل.

جدول رقم (٢)

معاملات الإرتباط بين عبارات كل محور من محاور الإستبانة.

المحور الأول: التعليم والتعلم	المحور الثاني: البحث العلمي	المحور الثالث: الأنشطة وخدمة المجتمع

١	٠.٥٤	٢٦	٠.٢٥	٣٠	٠.١٦
٢	٠.٣١	٢٧	٠.٣١	٣١	٠.٤٨
٣	٠.١٣	٢٨	٠.١٩	٣٢	٠.٢٢
٤	٠.١٣	٢٩	٠.١٩	٣٣	٠.٤٥
٥	٠.٣١			٣٤	٠.١٩
٦	٠.٣١			٣٥	٠.١٨
٧	٠.١٣			٣٦	٠.١٦
٨	٠.٢٨			٣٧	٠.١٦
٩	٠.١٣			٣٨	٠.١٣
١٠	٠.١٣			٣٩	٠.١٩
١١	٠.٣٤			٤٠	٠.٤٨
١٢	٠.٢٨			٤١	٠.١٩
١٣	٠.١٩			٤٢	٠.٢٨
١٤	٠.١٦			٤٣	٠.٢٨
١٥	٠.١٩			٤٤	٠.٣١
١٦	٠.٢٥			٤٥	٠.١٩
١٧	٠.١٦			٤٦	٠.٣٤
١٨	٠.٣١				
١٩	٠.٢٨				
٢٠	٠.٣٧				
٢١	٠.٣٤				
٢٢	٠.١٣				
٢٣	٠.٢٨				
٢٤	٠.٢٥				
٢٥	٠.٢٨				
ثبات المحور	٠.٢٨	ثبات المحور	٠.٢٢	ثبات المحور	٠.٢٦
ثبات الإستبانة ككل = ٠.٢٥					

٣- الأساليب الإحصائية التي أتبعت في معالجة نتائج الدراسة:

نظراً لحاجة تحليل البيانات والإجابة علي تساؤلات الدراسة إلي أسلوب إحصائي مناسب، فقد أتبعت الباحثة عدة أساليب إحصائية في الدراسة الميدانية وهي:

* استخدمت الباحثة الوزن النسبي للإستجابات التي أخذت ثلاث صور (نعم ، إلي حد ما ، لا) ودرجاتها (٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب علما بأن النسبة تحسب من العلاقة: (٥٧: ٢٠٥).

$$\text{ق} = \frac{٣\,\text{ك}١ + ٢\,\text{ك}٢ + \text{ك}٣}{٣\,\text{ن}}$$

حيث : ك١ ، ك٢ ، ك٣ تكرارات استجابات (نعم ، إلي حد ما ، لا) علي الترتيب، ن عدد أفراد العينة

* استعانت الباحثة بمقياس (ز) لحساب الفروق الإحصائية بين فئتي كل متغير من متغيرات الدراسة وهو يعطي بالعلاقة: (٥٧: ٢١٨).

$$\text{ز} = \frac{\text{ق}١ - \text{ق}٢}{\sqrt{\text{أب}\left(\frac{١}{\text{ن}١} + \frac{١}{\text{ن}٢}\right)}}$$

$$\text{أ} = \frac{\text{ن}١\,\text{ق}١ + \text{ن}٢\,\text{ق}٢}{\text{ن}١ + \text{ن}٢}$$

حيث ق١ = الوزن النسبي الأول .

ن١ = عدد أفراد العينة الأولي.

ق٢ = الوزن النسبي الثاني.

ن٢ = عدد أفراد العينة الثانية.

ب = ١٠٠ – أ

* وقد قامت الباحثة بحساب حدود الثقة لإجمالي العينة والفئات المختلفة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

حدود الثقة لإجمالي العينة والفئات المختلفة.

حدود الثقة	إجمال العينة ن= ١١١	الفرقة الأولي ن= ٧١	الفرقة الرابعة ن= ٤٠	التخصص أدبي ن= ٥٩	ألتخصص علمي ن= ٥٢
الحد الأعلي	٠.٧٦	٠.٧٨	٠.٨٢	٠.٧٩	٠.٨٠
الحد الأدني	٠.٥٨	٠.٥٦	٠.٥٢	٠.٥٥	٠.٥٤

تناولت الباحثة في الإطار النظري الإجابة عن التساؤلات الأول والثاني والثالث ويشمل الجانب الميداني الإجابة عن التساؤل الرابع وذلك للتعرف علي دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها: "ما واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها؟".

- وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق الإستبانة بعد تقنينها علي (١١١) فرداً من أفراد عينة الدراسة منهم (٧١) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولي، (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة من الشعب العامة في كلية التربية بأسيوط من الشعب العلمية والأدبية وبلغ عدد طلاب الشعب الأدبية (٥٩)، والشعب العلمية (٥٢).
- تم تحليل نتائج تطبيق الإستبانة والتعامل مع البيانات باستخدام الأوزان النسبية ودلالة الفروق بين هذه النسب باستخدام مقياس (ز).
- تم تحديد صحة إدراك أفراد عينة الدراسة لدور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب وذلك من منظور طلاب الفرقة الأولي والرابعة، وكذلك من منظور طلاب الشعب الأدبية والعلمية وذلك من خلال تحليل النتائج الإحصائية لإجاباتهم عن الأجزاء المختلفة كالتالي:

أولاً: مدي إدراك أفراد العينة لدور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم بصفة عامة.

ثانياً: مدي إدراك أفراد العينة لدور كل محور من محاور الإستبانة وهي:

١- المحور الخاص بالدور التعليمي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري.

٢- المحور الخاص بالدور البحثي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري.

٣- المحور الخاص بالدور المجتمعي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري.

وفيما يلي تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية.

أولاً: نتائج مدي إدراك أفراد العينة لدور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم بصفة عامة:

جدول رقم (٤)

مدي إدراك عينة الدراسة لدور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

المحور	إجمالي العينة		الفرقة الأولي		الفرقة الرابعة		قيمة ز١	الشعب الأدبية		الشعب العلمية		قيمة ز٢
	ق	ت	ق	ت	ق	ت		ق	ت	ق	ت	
التعليم	٠.٧١	٢	٠.٧٣	٢	٠.٦٨	٢	٠.٥٣	٠.٧٣	٢	٠.٦٩	٢	٠.٥٤
البحث العلمي	٠.٨٠	١	٠.٨٢	١	٠.٧٧	١	٠.٥٩	٠.٨٣	١	٠.٧٧	١	٠.٧٧
خدمة المجتمع	٠.٦٩	٣	٠.٧٠	٣	٠.٦٧	٣	٠.٣٣	٠.٧١	٣	٠.٦٦	٣	٠.٥٣
الإجمالي	٠.٧١		٠.٧٢		٠.٦٨		٠.٤٦	٠.٧٣		٠.٦٨		٠.٥٥

حيث ق: تعني الوزن النسبي ، ت: تعني ترتيب المحور

يتضح من الجدول السابق:

- أن أفراد العينة الكلية للدراسة تدرك بدرجة إيجابية كبيرة أهمية دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم بوزن نسبي يصل إلي (٠.٧١) ، (٠.٧٢) للفرقة الأولي ، (٠.٦٨) للفرقة الرابعة دون أن توجد فروق دالة إحصائياً بينهما لصالح الفرقة الأولي في ترتيب

محاور الإستبانة إلا أنهم أعلي بنسبة طفيفة عن طلاب الفرقة الرابعة وقد يكون ذلك بسبب الظروف التي يمر بها المجتمع مما قد يؤدي إلي شعور الطلاب بالسخط علي المجتمع وعلي النظام الحاكم وهذا يقلل من شعورهم بالانتماء، وعندما يقل إنتماء الفرد للمجتمع فإنه يصبح أكثر سلبية ولا مبالاة تجاه الأحداث الجارية في المجتمع وأقل إحساساً بالمشكلات التي تواجهه.

- أن إدراك العينة الكلية لأهمية المحور الخاص بالبحث العلمي لكلية التربية يفوق في أهميته باقي المحاور الأخري بوزن نسبي يصل إلي (٠.٨٠) وبنفس المرتبة الأولي للفرقة الأولي بوزن نسبي (٠.٨٢)، والفرقة الرابعة بوزن نسبي (٠.٧٧)، والشعب الأدبية بوزن نسبي (٠.٨٣)، والشعب العلمية بوزن نسبي (٠.٧٧) دون أن توجد فروق دالة إحصائياً بينهم، وهذا يؤكد بدرجة إيجابية كبيرة مدي أهمية البحث العلمي في تحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب ، ويؤكد في الوقت نفسه مدي إدراك أفراد العينة لهذا الدور.
- كما أن ترتيب المحور الخاص بالتعليم أحتل المرتبة الثانية من منظور العينة ككل بوزن نسبي يصل إلي (٠.٧١)، وبنفس المرتبة من منظور كل من طلاب الفرقة الأولي بوزن نسبي (٠.٧٣)، والفرقة الرابعة بوزن نسبي (٠.٦٨)، والشعب الأدبية بوزن نسبي (٠.٧٣)، والشعب العلمية بوزن نسبي (٠.٦٩) دون أن توجد فروق دالة إحصائياً بينهم وهذا يؤكد أن أفراد العينة تدرك بدرجة إيجابية أهمية الدور التعليمي للجامعة سواء من حيث المقررات الدراسية، وأساليب التدريس وأعضاء هيئة التدريس، والبيئة التعليمية.
- وأخيراً إحتل محور خدمة المجتمع المركز الثالث والأخير من منظور العينة ككل بوزن نسبي يصل إلي (٠.٧٠)، وبنفس المرتبة من منظور كل من طلاب الفرقة الأولي بوزن نسبي (٠.٧٠)، والفرقة الرابعة بوزن نسبي (٠.٦٧)، والشعب الأدبية بوزن نسبي (٠.٧١)، والشعب العلمية بوزن نسبي (٠.٦٦) ، وتأخر هذا المحور يؤكد أن دور خدمة المجتمع لكلية التربية يعاني من قصور واضح سواء في الأنشطة الطلابية، أو الأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع وهو ما يؤكد أهمية تفعيل هذا الدور حتي يمكنه تزويد الطلاب بالمهارات والقدرات التي تحقق الأمن الفكري لديهم.

ثانياً: مدي إدراك أفراد العينة لكل محور من محاور الإستبانة علي حده:

قامت الباحثة بتحديد مدي إدراك عينة الدراسة لكل محور من محاور الإستبانة كالتالي:

١- مدي إدراك أفراد العينة للدور البحثي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم:

إشتمل هذا المحور علي أربع عبارات هي العبارات (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩) من عبارات الإستبانة، وجدول رقم (٥) يوضح النتائج.

جدول رقم (٥)

مدي إدراك أفراد العينة للدور البحثي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

المحور	م	إجمالي العينة		الفرقة الأولي		الفرقة الرابعة		قيمة ز١	الشعب الأدبية		الشعب العلمية		قيمة ز٢
		ق	ت	ق	ت	ق	ت		ق	ت	ق	ت	
الدور البحثي	٢٦	٠.٧٧	٤	٠.٧٨	٤	٠.٧٥	٣	٠.٣٥	٠.٨٠	٤	٠.٧٣	٤	٠.٨٩
	٢٧	٠.٨٢	١	٠.٨٤	١	٠.٧٩	١	٠.٦٥	٠.٨٤	٢	٠.٨٠	١	٠.٥٦
	٢٨	٠.٨٣	٢	٠.٨٣	٢	٠.٧٨	٢	٠.٦٢	٠.٨٥	١	٠.٧٧	٢	١.١٣
	٢٩	٠.٨١	٣	٠.٨١	٣	٠.٧٥	٣	٠.٧٧	٠.٨١	٣	٠.٧٧	٢	٠.٥٠
إجمالي المحور		٠.٨٢		٠.٨٢		٠.٧٧		٠.٥٩	٠.٨٣		٠.٧٧		٠.٧٧

حيث ق: تعني الوزن النسبي ، ت: تعني ترتيب المحور

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يدركون بدرجة إيجابية الدور البحثي للجامعة في تحقيق الأمن الفكري لديهم وذلك علي النحو التالي:

جاءت العبارة (٢٧) والتي تنص علي (إجرائي للبحوث يعلمني التأكد من صحة المعلومات) في المرتبة الأولي من منظور العينة الكلية للدراسة، والفرقة الأولي والرابعة والشعب العلمية بينما أحتلت المرتبة الثانية للشعب الأدبية وهذا يدل علي إدراك الطلاب بدرجة إيجابية كبيرة دور البحوث في تنمية قدراتهم علي التأكد من صحة المعلومات.

وجاءت العبارة (٢٨) والتي تنص علي (إجرائي للبحوث يعلمني الحصول علي المعلومات من مصادر موثوقة) في المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية للدراسة والفرقة

الأولي والرابعة والشعب العلمية بينما أحتلت المرتبة الأولي للشعب الأدبية وهذا يدل علي أتفاق عينة الدراسة بدرجة إيجابية كبيرة علي دور البحث العلمي في تنمية مهارة الحصول علي المعلومات من مصادر موثوقة.

وجاءت العبارة (٢٩) والتي تنص "إجرائي للبحوث يكسبني مهارات البحث في قواعد البيانات المحلية والعالمية" في المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية للدراسة والفرقة الأولي والرابعة والشعب الأدبية بينما إحتلت المرتبة الثانية من وجهة نظر الشعب العلمية وهذا يدل علي أتفاق عينة الدراسة في إدراكهم لدور البحوث في إكسابهم لمهارات البحث في قواعد البيانات المحلية والعالمية والإستفادة منها في البحث العلمي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صاصيلا، ٢٠١١) والتي أكدت علي ضرورة تنمية المهارات التكنولوجية لدي الطلاب ومنها البحث عن المعلومات وتحديد المعلومات المطلوبة (٦٠: ١٨٠).

وجاءت العبارة (٢٦) والتي تنص علي (مشاركتي في البحوث تعلمني الدقة والموضوعية) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب الأدبية والعلمية وفي المرتبة الثالثة من وجهة نظر الفرقة الرابعة وهذا يدل علي أن الطلاب يدركون أن مشاركتهم في البحوث تعلمهم الدقة والموضوعية وأن طلاب الفرقة الرابعة أكثر معرفة بأن القيام بالبحوث يعلمهم الدقة والموضوعية من طلاب الفرقة الأولي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (موسي، ٢٠١٤) التي أكدت أن طلاب الفرقة الرابعة أكثر معرفة من طلاب الفرقة الأولي نظراً لكثرة البحوث التي قاموا بها وأكتسبوا منها مهارات الدقة والموضوعية (٦١: ١٦٨).

٢ – مدى إدراك أفراد العينة للدور التعليمي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم:

اشتمل هذا المحور علي (٢٥) عبارة ، وهي العبارات من (١–٢٥) من عبارات الإستبانة وجدول رقم (٦) يوضح مدي التباين في إدراك أفراد العينة للدور التعليمي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم كالتالي:

جاءت العبارة (١٦) والتي تنص (تساهم مقررات الكلية في تعريف الطلاب بأهمية حفظ الضرورات الخمس (الدين والعقل والنفس والعرض والمال) في المرتبة الأولي من وجهة

نظر العينة الكلية والفرقة الرابعة وفي المرتبة الثانية للشعب الأدبية وفي المرتبة الرابعة للشعب العلمية وفي المرتبة السادسة للفرقة الأولي دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وتؤكد النتائج أن طلبة الفرقة الرابعة أكثر إدراكاً لأهمية حفظ الضرورات الخمس من طلاب الفرقة الأولي وأهمية ذلك في تعزيز الأمن الفكري ومحاربة الإنحراف وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجوارنة، ٢٠١١م) أن التربية الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم وسنة الرسول صلي الله عليه وسلم هي الوسيلة المثلي لتعزيز الأمن الفكري ومحاربة الإنحراف.

وجاءت العبارة (٢٣) والتي تنص علي (توجد علاقات إنسانية طيبة بين الطلاب وبعضهم البعض) في المرتبة الأولي من منظور العينة الكلية والشعب العلمية وفي المرتبة الثانية للفرقة الأولي وفي المرتبة الثالثة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الخامسة للشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وهذا يدل علي أن أفراد العينة يدركون بدرجة إيجابية أهمية العلاقات الإنسانية الطيبة بينهم وقد يرجع تأخير ترتيب الشعب الأدبية إلي العدد الكبير للطلاب الذي قد يعوق تكوين علاقات إنسانية طيبة.

وجاءت العبارة (٤) والتي تنص علي أن (مقررات الكلية تؤكد علي أهمية المحافظة علي الممتلكات العامة)، والعبارة (١٥) والتي تنص علي (تنمي مقررات الكلية الإعتزاز بالحضارة المصرية والعربية والإسلامية) ، والعبارة (١٧) والتي تنص علي (أساليب التدريس تشجع الطلاب علي استخدام أسلوب الحوار والمناقشة وتقبل الرأي الآخر) في المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية وبالنسبة للفرقة الأولي جاء ترتيب العبارة (٤) في المرتبة الثامنة وللفرقة الرابعة المرتبة التاسعة وللشعب الأدبية المرتبة الثالثة وللشعب العلمية في المرتبة الخامسة وجاءت العبارة (١٥) في المرتبة الأولي للفرقة الرابعة والشعب الأدبية وفي المرتبة السادسة للفرقة الأولي وفي المرتبة الحادية عشرة للشعب العلمية، وجاءت العبارة (١٧) في المرتبة الأولي للفرقة الأولي وفي المرتبة الثانية للشعب العلمية وفي المرتبة السادسة للشعب الأدبية وفي المرتبة الحادية عشرة للفرقة الرابعة وهذا يدل علي أن أفراد العينة الكلية يدركون بدرجة إيجابية دور مقررات الكلية في التأكيد علي أهمية المحافظة علي الممتلكات العامة والإعتزاز بالحضارة المصرية والعربية والإسلامية، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في أساليب التدريس واختلاف أفراد العينات الفرعية في ترتيبهم للعبارات دون وجود فروق إحصائية ذات دلالة بينهم، وأن طلاب الفرقة الرابعة أكثر إدراكاً لدور المقررات في تنمية الإعتزاز بالحضارة المصرية والعربية والإسلامية من طلاب الفرقة الأولي، وأن

طلاب الفرقة الأولي أكثر إدراكاً لدور أساليب التدريس في استخدام أسلوب الحوار والمناقشة وقد يرجع ذلك إلي أن نسبة حضور طلاب الفرقة الأولي للمحاضرات أكثر وكذلك رغبتهم في المشاركة في الحوار. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحارثي ، ٢٠٠٨م) في التأكيد علي أهمية المحافظة علي الممتلكات العامة.

وجاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص علي (تساهم مقررات الكلية في إعداد المواطن الصالح الذي يعتز بالإنتماء للوطن) في المرتبة السادسة من منظور العينة الكلية وفي المرتبة الثانية للفرقة الأولي وفي المرتبة الحادية عشرة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الرابعة للشعب الأدبية وفي المرتبة الخامسة للشعب العلمية وهذا يؤكد إدراك أفراد العينة بصورة إيجابية لدور مقررات الكلية في إعداد المواطن الصالح وتدني ترتيب طلاب الفرقة الرابعة قد يرجع للسلبية واللامبالاة التي يشعر بها الشباب نظراً للظروف التي يمر بها المجتمع خاصة مع تفشي البطالة بين خريجي الجامعات وغياب العدالة الإجتماعية بين فئات المجتمع وهو ما أكدته دراسة (البرعي، ٢٠٠٢م).

وجاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص علي (مقررات الكلية تؤكد علي أهمية المحافظة علي ممتلكات وحقوق الآخرين) في المرتبة السابعة من منظور العينة الكلية والفرقة الرابعة وفي المرتبة الثالثة للشعب العلمية وفي المرتبة السادسة للفرقة الأولي وفي المرتبة الحادية عشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وهذا يؤكد إدراك أفراد العينة لدور مقررات الكلية في الحفاظ علي ممتلكات وحقوق الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحارثي ٢٠٠٨م) في التأكيد علي المحافظة علي ممتلكات وحقوق الآخرين.

وجاءت العبارة (١٠) والتي تنص على (تساهم المقررات فى تعزيز القيم الفردية للطلاب) فى المرتبة الثامنة من منظور العينة الكلية والشعب الأدبية وفى المرتبة السابعة للشعب العلمية وفى المرتبة السادسة للفرقة الأولى والحادية عشرة للفرقة الرابعة دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم مما يؤكد إدراك أفراد العينة بدرجة إيجابية دور المقررات في تعزيز القيم الفردية.

جدول رقم (٦)

مدي إدراك أفراد العينة للدور التعليمي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

المحور	إجمالي العينة		الفرقة الأولي		الفرقة الرابعة		قيمة	الشعب الأدبية		الشعب العلمية		قيمة
الأول	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ز١	ق	ت	ق	ت	ز١

المحور التعليمي												
١	٠.٧١	١٤	٠.٧٥	١٢	٠.٦٥	١٧	١.٠٨	٠.٧٣	١٤	٠.٦٩	١٤	٠.٤٢
٢	٠.٦٩	١٨	٠.٧٣	١٣	٠.٦١	٢٢	١.٣٥	٠.٧٣	١٤	٠.٦٤	١٩	١.٠٠
٣	٠.٧٥	٧	٠.٧٧	٦	٠.٧٢	٧	٠.٥٧	٠.٧٥	١١	٠.٧٥	٣	-٠.٠٥
٤	٠.٧٧	٣	٠.٨٠	٢	٠.٧٠	٩	١.٢٣	٠.٨٠	٣	٠.٧٣	٥	٠.٨٢
٥	٠.٧٦	٦	٠.٨٠	٢	٠.٦٩	١١	١.٢٦	٠.٧٩	٤	٠.٧٣	٥	٠.٦٧
٦	٠.٧٢	١١	٠.٧٣	١٣	٠.٧٠	٩	٠.٣٧	٠.٧٢	١٦	٠.٧٢	٧	٠.٠٦
٧	٠.٦٤	٢٢	٠.٦٥	٢٢	٠.٦٢	٢١	٠.٣٨	٠.٦٦	٢٢	٠.٦٢	٢١	٠.٥
٨	٠.٦٥	١٩	٠.٦٧	١٩	٠.٦٣	١٩	٠.٤٩	٠.٦٦	٢٢	٠.٦٥	١٧	٠.١٥
٩	٠.٧٠	١٦	٠.٧١	١٦	٠.٦٨	١٤	٠.٤٣	٠.٦٩	١٨	٠.٧١	١١	-٠.١٢
١٠	٠.٧٤	٨	٠.٧٧	٦	٠.٦٩	١١	٠.٩٠	٠.٧٦	٨	٠.٧٢	٧	٠.٥٤
١١	٠.٧٢	١١	٠.٧١	١٦	٠.٧٣	٥	-٠.٢٢	٠.٧٤	١٣	٠.٧٧	١٣	٠.٤٩
١٢	٠.٦١	٢٥	٠.٦٤	٢٣	٠.٥٧	٢٥	٠.٧٥	٠.٦٤	٢٥	٠.٥٨	٢٤	٠.٥٩
١٣	٠.٧٤	٨	٠.٧٨	٥	٠.٦٨	١٤	١.٢١	٠.٧٦	٨	٠.٧٢	٧	٠.٥٤
١٤	٠.٦٣	٢٤	٠.٦٦	٢١	٠.٥٩	٢٤	٠.٦٩	٠.٦٧	٢١	٠.٦٠	٢٣	٠.٧٧
١٥	٠.٧٧	٣	٠.٧٧	٦	٠.٧٨	١	-٠.١٢	٠.٨٢	١	٠.٧١	١١	١.٤٩
١٦	٠.٧٨	١	٠.٧٧	٦	٠.٧٨	١	-٠.١١	٠.٨١	٢	٠.٧٤	٤	٠.٨١
١٧	٠.٧٧	٣	٠.٨١	١	٠.٦٩	١١	١.٣٨	٠.٧٧	٦	٠.٧٦	٢	٠.٢٢
١٨	٠.٧٢	١١	٠.٧٧	٦	٠.٦٣	١٩	١.٦٩	٠.٧٥	١١	٠.٦٩	١٤	٠.٦٣
١٩	٠.٧١	١٤	٠.٧٦	١١	٠.٦٤	١٨	١.٢٨	٠.٧٧	٦	٠.٦٥	١٧	١.٤٧
٢٠	٠.٧٠	١٦	٠.٦٩	١٨	٠.٧٣	٥	-٠.٤٤	٠.٧٢	١٦	٠.٦٨	١٦	٠.٤٤
٢١	٠.٧٤	٨	٠.٧٣	١٣	٠.٧٦	٣	-٠.٣٠	٠.٧٦	٨	٠.٧٢	٧	٠.٣٩
٢٢	٠.٦٥	١٩	٠.٦٢	٢٤	٠.٧١	٨	-٠.٨٩	٠.٦٨	٢٠	٠.٦٢	٢١	٠.٦٨
٢٣	٠.٧٨	١	٠.٨٠	٢	٠.٧٦	٣	٠.٤٩	٠.٧٨	٥	٠.٧٩	١	-٠.١١
٢٤	٠.٦٥	١٩	٠.٦٧	١٩	٠.٦٠	٢٣	٠.٧٥	٠.٦٥	٢٤	٠.٦٤	١٩	٠.١٠
٢٥	٠.٦٤	٢٢	٠.٦٢	٢٤	٠.٦٨	١٤	٠.٥٨	٠.٦٩	١٨	٠.٥٨	٢٤	١.١٦
إجمالي المحور	٠.٧١		٠.٧٣		٠.٦٨		٠.٥٣	٠.٧٣		٠.٦٩		٠.٥٤

حيث ق: تعني الوزن النسبي للعبارة ، ت: تعني ترتيب العبارة.

والعبارة (٢١) والتي تنص علي (يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب علي ممارسة قيم التسامح وقبول الآخر والسلام ونبذ العنف) علي المرتبة الثامنة من منظور العينة الكلية والشعب الأدبية وفي المرتبة الثالثة للفرقة الرابعة وفي المرتبة السابعة للشعب العلمية وفي المرتبة الثالثة عشرة للفرقة الأولي دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم مما يؤكد إدراك أفراد العينة بدرجة إيجابية دور المقررات في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر والسلام ونبذ

العنف وإختلاف الترتيب بين الفرقة الرابعة والأولي لصالح الفرقة الرابعة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الربعي، ٢٠٠٩م) في دور المناهج الدراسية في تكوين الشخصية الإنسانية.

وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص (مقررات الكلية ترسخ الإيمان بالأهداف الكبري للوطن) في المرتبة الحادية عشرة من منظور العينة الكلية وفي المرتبة السابعة للشعب العلمية وفي المرتبة التاسعة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الثالثة عشرة للفرقة الأولي وفي المرتبة السادسة عشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم مما يؤكد درجة الإدراك الإيجابي لدور المقررات في ترسيخ الإيمان بأهداف الوطن الكبري وأن إدراك أفراد الفرقة الرابعة والشعب العلمية أكبر من طلاب الفرقة الأولي والشعب الأدبية.

وجاءت العبارة (١١) والتي تنص علي (مقررات الكلية تنمي إتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع) في المرتبة الحادية عشرة من منظور العينة الكلية. وفي المرتبة الخامسة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الثالثة عشرة لكل من الشعب العلمية والأدبية وفي المرتبة السادسة عشرة للفرقة الأولي دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وأن طلاب الفرقة الرابعة يدركون بصورة إيجابية دور مقررات الكلية في تنمية إتجاهات إيجابية نحو أمن المجتمع عن طلاب الفرقة الأولي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الربعي، ٢٠٠٩م) التي أكد فيها الخبراء أن دور المناهج في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة متوسطة وأن أكثر المقررات التي تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكري هي مقررات التربية والثقافة الإسلامية.

وجاءت العبارة (١٨) والتي تنص علي (تساهم أساليب التدريس في تعزيز قدرات الطلاب علي النقد الموضوعي والنقد الذاتي) في المرتبة الحادية عشرة من منظور العينة الكلية والشعب الأدبية، وفي المرتبة السادسة للفرقة الأولي وفي المرتبة الرابعة عشرة للشعب العلمية وفي المرتبة التاسعة عشرة للفرقة الرابعة دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وأن طلاب الفرقة الأولي أكثر إدراكاً لدور المقررات في تنمية القدرة والمهارة علي النقد الموضوعي والنقد الذاتي وذلك لأنهم أكثر إلتزاماً بحضور المحاضرات من طلاب الفرقة الرابعة وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الجوارنة، ٢٠١١م) حيث أستنتج أن الأمن الفكري يهدف إلي إيجاد جيل من الشباب يملك القدرة علي وزن الأمور بموازين النقد والتمييز والفرز والتمحيص.

وجاءت العبارة رقم (١) التي تنص علي (ترفع المقررات الدراسية مستوي ثقافة الطلاب حول الأمن الفكري) في المرتبة الرابعة عشرة من منظور العينة الكلية والشعب الأدبية والعلمية وفي المرتبة الثانية عشرة للفرقة الأولي والسابعة عشرة للفرقة الرابعة دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يؤكد إدراك أفراد العينة لدور مقررات الكلية في رفع مستوي ثقافتهم حول الأمن الفكري بدرجة أعلي من المتوسط فيما عدا طلاب الفرقة الرابعة الذين أدركوها بدرجة متوسطة وقد يرجع ذلك إلي أن طلاب الفرقة الأولي يدرسون بعض المقررات العامة في التربية واللغة العربية تتضمن بعض الموضوعات التي لها علاقة بالأمن الفكري بينما طلاب الفرقة الرابعة تكون مقرراتهم أكثر تركيزاً علي الجوانب الأكاديمية وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الربعي، ٢٠٠٩م) التي أكدت أن أكثر المقررات التي تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكري هي مقررات التربية والثقافة الإسلامية.

كما جاءت العبارة (١٩) والتي تنص علي (تساهم أساليب التدريس في تعزيز قدرات الطلاب علي البحث العلمي) في المرتبة الرابعة عشرة من منظور العينة الكلية وفي المرتبة السادسة للشعب الأدبية وفي المرتبة الحادية عشرة للفرقة الأولي وفي المرتبة السابعة عشرة للشعب العلمية وفي المرتبة الثامنة عشرة للفرقة الرابعة دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يؤكد أن إدراك أفراد العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب الأدبية يدركون بدرجة أعلي من المتوسط أن أساليب التدريس تنمي قدراتهم ومهاراتهم علي البحث العلمي بينما طلاب الشعب العلمية والفرقة الرابعة يدركون ذلك بدرجة متوسطة.

وجاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص علي (تساهم مقررات الكلية في تكوين شخصية مستقلة لكل طالب) علي المرتبة السادسة عشرة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي وفي المرتبة الحادية عشرة للشعب العلمية والمرتبة الرابعة عشرة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الثامنة عشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق ذات دلالة بينهم وهذا يؤكد أن طلاب الكلية يدركون بدرجة متوسطة أهمية دور المقررات الدراسية في تشكيل شخصية مستقلة لكل منهم.

وجاءت العبارة (٢٠) والتي تنص علي (توجد علاقات إنسانية طيبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب) في المرتبة السادسة عشرة من منظور العينة الكلية والشعب الأدبية والعلمية وفي المرتبة الخامسة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الثامنة عشرة للفرقة الأولي. وتؤكد النتائج أن طلاب الفرقة الرابعة يدركون وجود علاقات إنسانية طيبة بين أعضاء هيئة التدريس

والطلاب أعلي من طلاب الفرقة الأولي الذين لم يتمكنوا من قضاء فترة طويلة بالكلية لكي يدركوا ذلك.

وجاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص علي (مقررات الكلية ترفع وعي الطلاب بحقوق المواطنين وواجباتهم) في المرتبة الثامنة عشرة من وجهة نظر العينة الكلية وفي المرتبة الثالثة عشرة للفرقة الأولي والرابعة عشرة للشعب الأدبية، والتاسعة عشرة للشعب العلمية والثانية والعشرين للفرقة الرابعة دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم ونتائج الدراسة تشير إلي أن طلاب الفرقة الرابعة يدركون بدرجة أقل من المتوسط دور مقررات الكلية في رفع وعي الطلاب بحقوق المواطنين وواجباتهم بينما طلاب الفرقة الأولي يدركون ذلك بدرجة أعلي من المتوسط وقد يرجع ذلك إلي تركيز مقررات الفرقة الرابعة علي الجوانب الأكاديمية بينما يدرس طلاب الفرقة الأولي بعض المقررات الثقافية التي تتناول هذه الجوانب.

وجاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص علي (مقررات الكلية تنمي وتعزز القيم الأمنية في نفوس الطلاب) في المرتبة التاسعة عشرة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة وفي المرتبة السابعة عشرة للشعب العلمية والمرتبة الثانية والعشرين للشعب الأدبية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يؤكد أن إدراك أفراد العينة لدور المقررات في تنمية وتعزيز القيم الأمنية بدرجة متوسطة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الربعي، ٢٠٠٩) بأن دور المناهج في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة متوسطة.

وجاءت العبارة (٢٢) والتي تنص علي (يتناول أعضاء هيئة التدريس مناقشة مشكلات وقضايا المجتمع مثل مشكلة الأمية ، والبطالة ، والإنتماء والولاء للوطن، وخطورة الفكر المنحرف وتصحيح مفاهيمه) في المرتبة التاسعة عشرة من منظور العينة الكلية وفي المرتبة الثامنة للفرقة الرابعة وفي المرتبة العشرون للشعب الأدبية وفي المرتبة الإحدي والعشرين للشعب الأدبية وفي المرتبة الرابعة والعشرين للفرقة الأولي دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وأن طلاب الفرقة الرابعة يدركون دور أعضاء هيئة التدريس في مناقشة هذه القضايا بدرجة أعلي من المتوسط والشعب الأدبية بدرجة متوسطة بينما العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب العلمية يدركون ذلك بدرجة أقل من المتوسط.

كما جاءت العبارة (٢٤) والتي تنص علي (توجد علاقات إنسانية طيبة بين إدارة الكلية والعاملين والطلاب) في المرتبة التاسعة عشرة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب العلمية وفي المرتبة الثالثة والعشرين للفرقة الرابعة والمرتبة الرابعة والعشرين للشعب

الأدبية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وأن العينة الكلية والفرقة الرابعة والشعب العلمية والأدبية يدركون هذه العلاقة بدرجة أقل من المتوسط بينما طلاب الفرقة الأولي يدركونها بدرجة متوسطة وقد يرجع ذلك إلي أن طلاب الفرقة الأولي نظراً لحداثة عهدهم بالكلية يتعاملون مع إدارة الكلية والعاملين، ولذلك يدركون العلاقة الإنسانية بصورة أفضل من زملائهم الذين قل تعاملهم مع الإدارة أو أحياناً كثرت مشاكلهم في التعامل معها فكانوا أقل إيجابية من طلاب الفرقة الأولي.

وجاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص علي (مقررات الكلية تعزز قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة و الحرية) في المرتبة الثانية والعشرين من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب الأدبية وفي المرتبة الإحدي والعشرين من منظور الفرقة الرابعة والشعب العلمية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وأن إدراك أفراد العينة لدور مقررات الكلية في تعزيز قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والحرية جاء بدرجة أقل من المتوسط ولذلك يجب أن تحتوي المقررات الدراسية علي موضوعات تعزز قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والحرية.

وجاءت العبارة (٢٥) والتي تنص علي (بيئة الكلية بيئة آمنة ديمقراطية تحقق العدالة والمساواة) في المرتبة الثانية والعشرين من منظور العينة الكلية وفي المرتبة الرابعة عشرة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الرابعة والعشرين لكل من الفرقة الأولي والشعب العلمية وفي المرتبة الثامنة عشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وأن إدراك أن بيئة الكلية بيئة آمنة ديمقراطية كان بدرجة متوسطة لكل من الفرقة الرابعة والشعب الأدبية ، وبدرجة أقل من المتوسط للعينة الكلية والفرقة الأولي والشعب العلمية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (جوش، ٢٠١٤م) أن الطلاب قد يشاركون في الحوار ويعبرون عن آرائهم بحرية ويتحملون نتائج المشاركات لأنهم يشعرون بالأمن الفكري في البيئة التعليمية.

وجاءت العبارة (١٤) والتي تنص علي (تساهم مقررات الكلية في تعريف الطلاب بالضوابط الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم) في المرتبة الرابعة والعشرين من منظور العينة الكلية والفرقة الرابعة وفي المرتبة الإحدي والعشرين من منظور الفرقة الأولي والشعب الأدبية والمرتبة الثالثة والعشرين من منظور الشعب العلمية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وكان إدراك الشعب الأدبية بدور المقررات في تعريف الطلاب بالضوابط

الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم متوسطة بينما العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة والشعب العلمية أقل من المتوسط وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحارثي، ٢٠٠٨م) بأهمية توضيح المفاهيم الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم.

وجاءت العبارة (١٢) والتي تنص علي (تتناول مقررات الكلية التيارات الفكرية المعاصرة بالتحليل والنقد الموضوعي) في المرتبة الخامسة والعشرين من منظور العينة الكلية والفرقة الرابعة والشعب الأدبية وفي المرتبة الثالثة والعشرين للفرقة الأولي وفي المرتبة الرابعة والعشرين للشعب العلمية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وأن إدراك أفراد العينة لدور مقررات الكلية في التصدي للتيارات الفكرية بالتحليل والنقد الموضوعي كان أقل من المتوسط وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج (محمد، ٢٠١٣م) الذي أكد أن هناك قصوراً واضحاً في أداء أعضاء هيئة التدريس في مساعدة الشباب والطلاب علي تمييز النافع والضار من الثقافات والتيارات الفكرية الوافدة وتحذير الطلاب منها وتبصيرهم بحقيقة الفكر المنحرف.

٣ – مدي إدراك أفراد العينة للدور المجتمعي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم:

اشتمل هذا المحور علي (١٧) عبارة وهي العبارات من (٣٠–٤٦) من عبارات الإستبانة وجدول رقم (٧) يوضح هذه النتائج كما يلي:

جاءت العبارة (٤٠) والتي تنص علي (الأنشطة الطلابية تنمي لدي مهارات العمل التعاوني) في المرتبة الأولي من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة والشعب الأدبية والعلمية دون وجود فروق دالة إحصائياً وأن إدراك أفراد العينة الكلية وطلاب الفرقة الأولي والرابعة والشعب الأدبية والعلمية لدور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات العمل التعاوني بدرجة إيجابية عالية.

وجاءت العبارة (٤١) والتي تنص علي (تساهم الأنشطة الطلابية في رفع مستوي الإنتماء والمواطنة للطلاب) في المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة

والشعب العلمية والأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وهذا يؤكد أن إدراك أفراد العينة الكلية لدور الأنشطة الطلابية في رفع مستوي الإنتماء والمواطنة للطلاب كان بدرجة إيجابية عالية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأتربي، ٢٠١١م) التي أوصت بالتأكيد علي الهوية الثقافية للمجتمع وغرس التمسك بالهوية الوطنية للشباب.

جدول رقم (٧):

مدي إدراك أفراد العينة للدور المجتمعي لكلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

المحور	م	إجمالي العينة		الفرقة الأولي		الفرقة الرابعة		قيمة	الشعب الأدبية		الشعب العلمية		قيمة
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	ز١	ق	ت	ق	ت	ز٢
الدور المجتمعي	٣٠	٠.٦٢	١٥	٠.٦٦	١٣	٠.٥٦	١٧	١.٠٣	٠.٦٦	١٤	٠.٥٨	١٥	٠.٧٨
	٣١	٠.٦٥	١٣	٠.٦٤	١٥	٠.٦٦	١١	-٠.١٦	٠.٦٤	١٥	٠.٦٥	٧	-٠.١١
	٣٢	٠.٧٠	٧	٠.٦٩	٧	٠.٧٣	٥	-٠.٤٤	٠.٧٥	٤	٠.٦٥	٧	١.١٣
	٣٣	٠.٦٨	٩	٠.٦٧	٩	٠.٦٨	٨	-٠.١٣	٠.٧٠	١١	٠.٦٥	٧	٠.٦٠
	٣٤	٠.٧٣	٥	٠.٧٧	٤	٠.٦٨	٨	١.٠٣	٠.٧٥	٤	٠.٧١	٥	٠.٤٨
	٣٥	٠.٦٥	١٢	٠.٦٧	٩	٠.٦٢	١٣	٠.٥٨	٠.٦٧	١٣	٠.٦٣	١١	٠.٣٥
	٣٦	٠.٦٧	١١	٠.٦٧	٩	٠.٦٨	٨	-٠.٠٤	٠.٧١	١٠	٠.٦٣	١١	٠.٩٤
	٣٧	٠.٥٩	١٦	٠.٦١	١٦	٠.٥٧	١٦	٠.٤٠	٠.٥٨	١٧	٠.٦٠	١٤	-٠.٢٢
	٣٨	٠.٧٤	٤	٠.٧٤	٦	٠.٧٤	٤	٠.٠٠	٠.٧٤	٧	٠.٧٤	٤	-٠.٠٤
	٣٩	٠.٧٨	٣	٠.٧٨	٣	٠.٧٧	٣	٠.٢١	٠.٧٩	٣	٠.٧٦	٣	٠.٣٦
	٤٠	٠.٨٤	١	٠.٨٦	١	٠.٨٢	١	٠.٥٩	٠.٨٣	١	٠.٨٦	١	-٠.٤١
	٤١	٠.٧٩	٢	٠.٧٩	٢	٠.٧٨	٢	٠.٢٣	٠.٨٠	٢	٠.٧٧	٢	٠.٤٢
	٤٢	٠.٧١	٦	٠.٧٥	٥	٠.٦٣	١٢	١.٣١	٠.٧٥	٤	٠.٦٦	٦	١.٠٥
	٤٣	٠.٦٨	٩	٠.٦٧	٩	٠.٧١	٦	-٠.٤٥	٠.٧٣	٩	٠.٦٢	١٣	١.٢٧

	٤٤	٠.٦٣	١٤	٠.٦٥	١٤	٠.٦٠	١٤	٠.٥٥	٠.٦٩	١٢	٠.٥٦	١٦	١.٤٣
	٤٥	٠.٥٨	١٧	٠.٥٨	١٧	٠.٥٨	١٥	٠.٠٠	٠.٦١	١٦	٠.٥٥	١٧	٦.٣٠
	٤٦	٠.٧٠	٧	٠.٦٩	٧	٠.٧١	٦	٠.٢٠-	٠.٧٤	٧	٠.٦٥	٧	١.٠٦
إجمالي المحور		٠.٦٩		٠.٧٠		٠.٦٧		٠.٣٣	٠.٧١		٠.٦٦		٠.٥٣

حيث ق: تعني الوزن النسبي ، ت: تعني ترتيب العبارة.

وجاءت العبارة (٣٩) والتي تنص علي (مشاركتي في الأنشطة الطلابية تنمي لدي مهارات تحمل المسئولية) في المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية وطلاب الفرقة الأولي والرابعة والشعب العلمية والأدبية دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وهذا يؤكد أن إدراك أفراد العينة الكلية أتفقوا جميعاً علي أهمية دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات تحمل المسئولية وبدرجة إيجابية عالية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأتربي، ٢٠١١م) التي أوصت بتربية الشباب علي تحمل المسئولية.

وجاءت العبارة (٣٨) والتي تنص علي (مشاركتي في الأنشطة الطلابية تنمي لدي مهارات التعايش مع الآخرين) في المرتبة الرابعة من منظور العينة الكلية والفرقة الرابعة والشعب العلمية وفي المرتبة السادسة للفرقة الأولي وفي المرتبة السابعة للشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وهذا يؤكد أن أفراد العينة الكلية علي الرغم من اختلافهم في ترتيب العبارة إلا أنهم أدركوا بصورة إيجابية عالية أهمية دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات التعايش مع الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأشقر، ٢٠١٠م) التي أوصت بترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، وأن تعمل الأنشطة الطلابية علي نشر ثقافة التسامح بين الطلاب وهذا ينمي لديهم مهارات التعايش مع الآخرين.

وجاءت العبارة رقم (٣٤) والتي تنص علي (الأنشطة الرياضية تنمي قدرتي علي الإلتزام باللوائح والقوانين) في المرتبة الخامسة من منظور العينة الكلية والشعب العلمية وفي المرتبة الرابعة للفرقة الأولي والشعب الأدبية وفي المرتبة الثامنة للفرقة الرابعة دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن إدراك أفراد العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب الأدبية والعلمية أعلي من المتوسط بينما انخفض إدراك طلاب الفرقة الرابعة فكان إدراكهم بدرجة متوسطة وقد يعود ذلك لعدم مشاركتهم في الأنشطة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (موسي، ٢٠١٤م)

التي أكدت دور الأنشطة الرياضية الإيجابي في تنمية قدرتهم علي الإلتزام باللوائح والقوانين من خلال الإلتزام بمبادئ وقوانين كل لعبة (٦٢: ١٦١).

وجاءت العبارة (٤٢) التي تنص علي (تقوم الأنشطة الطلابية بالتصدي لما يبث من إنحرافات فكرية وعقدية عبر بعض وسائل الإعلام المختلفة وتصحيح الإنحرافات) في المرتبة السادسة من منظور العينة الكلية والشعب العلمية وفي المرتبة الرابعة للشعب الأدبية والمرتبة الخامسة للفرقة الأولي والمرتبة الثانية عشرة للفرقة الرابعة دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك الدور الذي تقوم به الأنشطة الطلابية للتصدي للإنحرافات الفكرية والعقدية عبر وسائل الإعلام وتصحيحها كان أعلي من المتوسط للعينة الكلية والفرقة الأولي والشعب الأدبية أما الشعب العلمية والفرقة الرابعة فقد كان إدراكهم لهذا الدور أقل من المتوسط وقد يرجع ذلك لعدم مشاركة طلاب الفرقة الرابعة والشعب العلمية في الأنشطة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأشقر، ٢٠١٠م) أن الأنشطة الطلابية لها دور في تعزيز الأمن الفكري وأن من أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكري كثرة الأعباء علي المعلم وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية.

وجاءت العبارة (٣٢) والتي تنص علي (تساهم الندوات في توعية الطلاب بخطورة الغلو في الدين والتعريف بالآثار المترتبة علي الفكر المنحرف) في المرتبة السابعة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب العلمية وفي المرتبة الرابعة للشعب الأدبية والخامسة للفرقة الرابعة دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك طلاب الفرقة الرابعة والشعب الأدبية للدور الذي تقوم به الأنشطة الطلابية للتصدي للأفكار المتطرفة في الدين أعلي من المتوسط بينما إدراك أفراد العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب العلمية كان بدرجة متوسطة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأتربي، ٢٠١١م) التي أوصت بضرورة غرس القيم الدينية والروحية في مقابل القيم المادية للعولمة، واستحداث فقه التعامل مع تحديات الأمن الفكري في عصر العولمة.

وجاءت العبارة (٤٦) والتي تنص علي (يتم التعاون بين الكلية ومؤسسات المجتمع في نشر قيم الإسلام السمحة والقضاء علي الإنحراف الفكري) في المرتبة السابعة من منظر العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب الأدبية والعلمية وفي المرتبة السادسة للفرقة الرابعة دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك أفراد العينة والفرقة الأولي والرابعة والشعب الأدبية كان أعلي من المتوسط بينما كان إدراك طلاب الشعب العلمية أقل من المتوسط أي

أنه يجب تفعيل دور الأنشطة في هذا الجانب وهذا ما أكدته دراسة (الجوارنة، ٢٠١١م) من أن التربية الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم وسنة الرسول صلي الله عليه وسلم هي الوسيلة المثلي لتعزيز الأمن الفكري ومحاربة الإنحراف.

وجاءت العبارة (٣٣) التي تنص علي (تساهم المحاضرات في تفنيد الأفكار والمذاهب المنحرفة وتجنب الوقوع فيها) في المرتبة التاسعة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي وفي المرتبة السابعة للشعب العلمية وفي المرتبة الثامنة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الحادية عشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة والشعب الأدبية لدور المحاضرات في تفنيد الأفكار والمذاهب المنحرفة وتجنب الوقوع فيها كان بدرجة متوسطة أما الشعب العلمية فقد كان إدراكهم لدور المحاضرات أقل من المتوسط أي أنه يجب زيادة عدد المحاضرات التي تتناول هذه الموضوعات لرفع الوعي لدي الطلاب ووقايتهم من الإنحراف الفكري وهذا ما أكدته دراسة (الجوارنة، ٢٠١١م) وسبق ذكره في العبارة (٤٦).

وجاءت العبارة (٤٣) والتي تنص علي (تساهم الأنشطة بعمل ملصقات ورقية ونشرات توضح خطورة الفكر المنحرف) في المرتبة التاسعة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب الأدبية وفي المرتبة السادسة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الثالثة عشرة للشعب العلمية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك العينة الكلية والفرقة الأولي متوسطة والفرقة الرابعة والشعب الأدبية أعلي من المتوسط أما الشعب العلمية فقد كان إدراكها للدور أقل من المتوسط ولذلك يجب تفعيل هذا الدور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحارثي، ٢٠٠٨م) بأهمية توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين.

وجاءت العبارة (٣٦) والتي تنص علي (مشاركتي في الرحلات تنمي إعتزازي وولائي للوطن) في المرتبة الحادية عشرة من منظور العينة الكلية والشعب العلمية وفي المرتبة الثامنة للفرقة الرابعة والمرتبة التاسعة للفرقة الأولي والمرتبة العاشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة والشعب الأدبية لدور الرحلات في تنمية الاعتزاز والولاء للوطن كان بدرجة متوسطة أما الشعب العلمية فكان بدرجة أقل من المتوسط وقد يكون ذلك لعدم مشاركة الطلاب في الرحلات ولذلك يجب تفعيل هذا النشاط.

وجاءت العبارة (٣٥) التي تنص علي (الإتحادات الطلابية تنمي لدى قيم الديمقراطية السليمة) في المرتبة الثانية عشرة من منظور العينة الكلية وفي المرتبة التاسعة من منظور الفرقة الأولي وفي المرتبة الحادية عشرة للشعب العلمية وفي المرتبة الثالثة عشرة لكل من الفرقة الرابعة والشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وكان إدراك أفراد عينة طلاب الفرقة الأولي والشعب الأدبية لدور الإتحادات الطلابية في تنمية قيم الديمقراطية بدرجة متوسطة بينما كان إدراك العينة الكلية والفرقة الرابعة والشعب العلمية أقل من المتوسط والنقص في الوعي بدور الإتحادات الطلابية قد يرجع لبعض الممارسات الخاطئة أثناء الإنتخابات ولذلك يجب رفع وعي الطلاب بإحترام مبادئ الديمقراطية في الانتخابات.

وجاءت العبارة (٣١) والتي تنص علي (تتنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنية لدي الطلاب) في المرتبة الثالثة عشرة من منظور العينة الكلية وفي المرتبة السابعة للشعب العلمية وفي المرتبة الحادية عشرة للفرقة الرابعة وفي المرتبة الخامسة عشرة لكل من الفرقة الأولي والشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وكان إدراك أفراد العينة الكلية وباقي العينات الفرعية لمدي تنوع الأنشطة لتعزيز الثقافة الأمنية أقل من المتوسط ولذلك يجب الاهتمام بتنوع الأنشطة لتعزيز الثقافة الأمنية لدي الطلاب.

وجاءت العبارة (٤٤) التي تنص علي (تساهم الأنشطة بعمل بيانات إحصائية عن الوفيات والدمار لمكتسبات الوطن نتيجة للأعمال التخريبية) في المرتبة الرابعة عشرة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة وفي المرتبة الثانية عشرة للشعب الأدبية وفي المرتبة السادسة عشرة للشعب العلمية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم بدرجة متوسطة للشعب الأدبية وأقل من المتوسط للعينة الكلية وباقي المجموعات وهذا يدل علي وجود قصور في هذا الدور يحتاج إلي تفعيل.

وجاءت العبارة (٣٠) التي تنص علي (تتناول أنشطة الكلية مشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة) المرتبة الخامسة عشر من منظور العينة الكلية والشعب العلمية والمرتبة الثالثة عشرة للفرقة الأولي والمرتبة الرابعة عشرة للشعب الأدبية والمرتبة السابعة عشرة للفرقة الرابعة دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن إدراك أفراد العينة الكلية وباقي العينات لمدي تناول أنشطة الكلية مشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة كان بدرجة أقل من المتوسط وهذا يدل علي

عدم وعي الطلاب بهذا الدور وكذلك قصور أنشطة الكلية عن تناول مشكلات الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأشقر، ٢٠١٠م) وقد سبق الإشارة إليها.

وجاءت العبارة (٣٧) والتي تنص علي (أشارك في الأنشطة التطوعية مثل برامج محو الأمية) في المرتبة السادسة عشرة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والرابعة وفي المرتبة الرابعة عشرة للشعب العلمية والمرتبة السابعة عشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك أفراد العينة الكلية والفرقة الولي والرابعة والشعب العلمية والأدبية لأهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع أقل من المتوسط ولذلك يجب رفع وعي الطلاب بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع.

وجاءت العبارة (٤٥) والتي تنص علي (تساهم الأنشطة بعرض أفلام وشرائح مرئية لآثار التدمير لمكتسبات الوطن نتيجة لإعتناق الفكر المنحرف) في المرتبة السابعة عشرة من منظور العينة الكلية والفرقة الأولي والشعب العلمية وفي المرتبة الخامسة عشرة للفرقة الرابعة وفي المرتبة السادسة عشرة للشعب الأدبية دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وأن درجة إدراك العينة الكلية وباقي العينات لدور الأنشطة في إبراز التدمير لمكتسبات الوطن يحتاج إلي تفعيل لأن إدراكهم له كان أقل من المتوسط.

رابعاً: خلاصة النتائج والتصور المقترح لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها:

تتناول الباحثة فيما يلي خلاصة النتائج ثم التصور المقترح لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها.

أ – خلاصة نتائج الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مفهوم الإنحراف الفكري وأسبابه؟

٢- ما مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه؟

٣- ما دور التربية في تحقيق الأمن الفكري بصفة عامة وفي الجامعة وكلية التربية بصفة خاصة؟

٤- ما واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها؟

٥- ما التصور المقترح لزيادة فعالية دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها؟

وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور لتحقيق الأمن الفكري لدي طلابها.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١- الإنحراف الفكري هو التوجهات والاعتقادات التي يعتنقها بعض الشباب فتجعلهم ينظرون لمن خالفهم علي أنه كافر مستحل الدم والمال، سواء كان فرداً أو جماعة، حكاماً أو محكومين.

٢- أثبتت الدراسات أن من أسباب العنف في المجتمع المصري هي: ضعف المؤسسات الدينية الذي ترتب عليه ضعف الوازع الديني، ضعف دور الأسرة، غياب القدوة الصالحة في الجامعة وخارجها، البطالة وغياب العدالة الإجتماعية، تدني المستوي الإجتماعي الإقتصادي، الغلاة والمتطرفين الذين يصدرون الفتاوي بغير علم مما يؤدي إلي قصور في فهم الإسلام وتعاليمه.

٣- الأمن الفكري هو سلامة أفكار ومعتقدات الإنسان الدينية والسياسية مما قد يشكل خطراً علي نظام الدولة وأمنها وهذا يؤدي إلي الإرتقاء بفكره ويحقق أمانه الشخصي والذي ينعكس علي مجتمعه بالإستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية وغيرها.

٤- أن الإخلال بالأمن الفكري يتعدي كل شرائح المجتمع علي إختلاف مستوياتها، ولذلك فالأمن الفكري هو مسئولية كل فرد، حتي ولو كانت المسئولية متعلقة بذاته ، هذا بالإضافة إلي أنه بتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء علي الإنحراف الفكري.

٥- مراحل تحقيق الأمن الفكري هي: مرحلة الوقاية من الإنحراف الفكري، مرحلة المناقشة والحوار، مرحلة التقويم، مرحلة المحاسبية والمسائلة القانونية، ومرحلة العلاج والإصلاح.

٦- العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري هي: القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين، تقبل وجهات النظر والحوار، وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافئ.

٧- تقوم كلية التربية بدورها في تحقيق الأمن الفكري من خلال وظائفها المختلفة التي أتفق خبراء التعليم العالي علي إسنادها للجامعات الحديثة والمتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٨- **إن تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه يتم من خلال العمليات الآتية:**

- خلق بيئة تعليمية ديمقراطية تتميز بالرعاية والإهتمام والاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وكذلك بينهم وبين الإدارة وتكون العلاقات الإنسانية طيبة.
- القدوة في السلوك الإجتماعي والأخلاقي من الكبار معلمين وآباء حيث أن مشاركتهم في الأنشطة السياسية والإجتماعية المختلفة تجعل الشباب يشاركون هذا بالإضافة إلي جماعة الأصدقاء وتأثيرها علي أعضائها.
- تنمية مهارات الطلاب علي استخدام الإستراتيجيات المناسبة لحل الصراع بالطرق السلمية.
- أن الشباب في حاجة إلي قاعدة معلومات لكي يكونوا أكثر وعياً بالموضوعات السياسية، فعلي الرغم من أن تأثير المدرسة كبير في مجال المعلومات السياسية إلا أن تأثيرها علي المواطنة وقيم الديمقراطية والمشاركة السياسية والاجتماعية كان ضعيفاً وأن طرق التدريس هي التي تؤثر تأثيراً كبيراً علي التوجهات السياسية مثل استخدام أسلوب الحوار والمشاركة بحرية لإبداء مقترحاتهم يعزز نمو الديمقراطية في بيئة تعليمية مفتوحة تحقق تكافؤ الفرص.
- إن المناقشة والحوار من خلال التعلم التعاوني تعزز الدافعية للبحث وتبادل المعلومات وتقوي العلاقات الإنسانية بين الطلاب وتنمي مهارات التعلم الذاتي وتتيح فرص النقد الذاتي وتبادل الآراء وبصفة عامة تحقق الأمن الفكري.

- إن المشاركة في إتخاذ القرارات تشجع علي المشاركة السياسية والإجتماعية هذا بالإضافة إلي تعزيز التفكير الأخلاقي ، ومهارات تقبل وجهات نظر الآخرين والتعبير عن الرأي، وتنمية الإحساس بالعدالة والمساواة والإنتماء للبيئة أو بمعني آخر تحقق الأمن الفكري للفرد.
- أن المدرس الديمقراطي يعمل علي تكوين علاقات إجتماعية إيجابية بين الطلاب تؤدي لترابط الجماعة مع بعضها مما يعزز مشاعر الإنتماء للجماعة والحرص علي صالح الجماعة وذلك يؤدي بالتالي إلي تنمية الولاء والإنتماء للمجتمع وبالتالي تحقق الأمن الفكري.
- إن المشاركة في خدمة المجتمع تساعد علي تنمية الإتجاهات الإجتماعية والسياسية الإيجابية ويتطلب رفع وعي الطلاب بقضايا المجتمع ومشكلاته والمشاركة في حلها وذلك يبرز أمنهم الفكري.

٩- أن أفراد العينة الكلية للدراسة تدرك بدرجة إيجابية كبيرة أهمية دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم بوزن نسبي يصل إلي (٠.٧١) ، (٠.٧٢) للفرقة الأولي، (٠.٦٨) للفرقة الرابعة دون أن توجد فروق دالة إحصائياً بينهما لصالح الفرقة الأولي. وقد يرجع ذلك إلي الظروف التي يمر بها المجتمع من البطالة بين خريجي الجامعة، هذا بالإضافة إلي البيئة التعليمية داخل وخارج حجرات الدراسة مما قد يؤدي إلي السخط علي المجتمع وهذا يقلل شعورهم بالإنتماء وعندما يقل إنتماء الفرد للمجتمع يصبح أكثر سلبية ولا مبالاة بالأحداث الجارية في المجتمع وأقل إحساساً بالمشكلات التي تواجهه.

١٠- أن إدراك العينة الكلية لأهمية المحور الخاص بالبحث العلمي لكلية التربية يفوق في أهميته باقي المحاور الأخري بوزن نسبي يصل إلي (٠.٨٠) وبنفس المرتبة الأولي للفرقة الأولي بوزن نسبي (٠.٨٢) والفرقة الرابعة بوزن نسبي (٠.٧٧) والشعب الأدبية بوزن نسبي (٠.٨٣) والشعب العلمية بوزن نسبي (٠.٧٧) دون أن توجد فروق دالة إحصائياً بينهم. وهذا يؤكد بدرجة إيجابية كبيرة مدي أهمية البحث العلمي في تحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب ويؤكد في الوقت نفسه مدي إدراك أفراد العينة لهذا الدور.

١١- أن ترتيب المحور الخاص بالتعليم أحتل المرتبة الثانية من منظور العينة ككل بوزن نسبي يصل إلي (٠.٧١)، وبنفس المرتبة من منظور كل من طلاب الفرقة الأولي بوزن نسبي (٠.٧٣) والفرقة الرابعة بوزن نسبي (٠.٦٨) والشعب الأدبية بوزن نسبي (٠.٧٣) والشعبة العلمية بوزن نسبي (٠.٦٩) دون أن توجد فروق دالة إحصائياً بينهم وهذه يؤكد أن أفراد العينة تدرك بدرجة إيجابية أهمية الدور التعليمي للجامعة سواء من حيث المقررات الدراسية وأساليب التدريس وأعضاء هيئة التدريس والبيئة التعليمية.

١٢- وأخيراً أحتل محور خدمة المجتمع المركز الثالث والأخير من منظور العينة ككل بوزن نسبي يصل إلي (٠.٧٠) وبنفس المرتبة من منظور كل من طلاب الفرقة الأولي بوزن نسبي (٠.٧٠) والفرقة الرابعة بوزن نسبي (٠.٦٧) والشعب الأدبية بوزن نسبي (٠.٧١) والشعب العلمية بوزن نسبي (٠.٦٦) وتأخر هذا المحور يؤكد أن دور خدمة المجتمع لكلية التربية يعاني من قصور واضح في الأنشطة الطلابية ، أو الأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع وهو ما يؤكد أهمية تفعيل هذا الدور حتي يمكنه تزويد الطلاب بالمهارات والقدرات التي تحقق الأمن الفكري لديهم.

ب – التصور المقترح:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها وقد تبين من تحليل الوضع الراهن أن الجامعة لم تقم بدورها علي النحو المنشود، وقد توصلت الباحثة إلي تصور لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري ويبني هذا التصور علي المفهوم التالي:

مفهوم التصور:

يبني هذا التصور علي مجموعة من الأفكار والأسس التي تتعلق بالأمن الفكري وأساليب تحقيقه والمتطلبات اللازمة لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها آخذة في الاعتبار المتغيرات التي يمر بها المجتمع المصري وأثرها علي الأمن الفكري، وهذا يتضمن قابلية هذا التصور للتعديل وفقاً لما يستجد من متغيرات في المستقبل.

كيفية بناء التصور:

يتطلب بناء هذا التصور الإجراءات التالية:

١- تشخيص الوضع الحالي لدور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها لتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية والفرص والتهديدات.

٢- تحديد الموارد المالية والبشرية والوسائل والإمكانيات اللازمة واختيار أكثرها ملائمة.

٣- تحديد فلسفة التصور وأهدافه والمتطلبات الضرورية لتحقيق هذه الأهداف.

٤- نظراً لأن الأمن الفكري يتغير باستمرار لذلك يجب مراعاة المرونة في التصور أي أنه قابل للتعديل طبقاً للظروف.

١ – واقع دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها:

وذلك يتم بتشخيص ورصد واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري وتحديد إيجابيات وسلبيات هذا الدور، والمعوقات التي تعوق كلية التربية عن تأدية دورها في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها، والفرص والتهديدات.

٢ – تحديد الموارد المادية والبشرية:

قبل البدء بتنفيذ التصور يجب تحديد الميزانية اللازمة لتنفيذه وتوفير الإمكانات المادية اللازمة في البنية التحتية وكذلك عمل البرامج التدريبية اللازمة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والقيادات الإدارية وذلك لضمان جودة الأداء، وعمل التعديلات المطلوبة في المقررات الدراسية وإختيار أكثرها ملائمة لتعزيز الأمن الفكري. وكذلك وضع خطة للأنشطة التربوية والأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع وإختيار أكثرها ملائمة لتحقيق أهداف التصور.

٣ – فلسفة التصور:

تنطلق فلسفة التصور من نتائج الدراسة التي أثبتت أن واقع الدور الذي تقوم به كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها يعاني من أوجه قصور في وظائفها ولذلك فتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب ورفع الوعي لديهم بأهمية سلوكهم واهتمامهم الأخلاقي بالآخرين وأن يكونوا أكثر حساسية في تعاملهم مع الآخرين في المستوي السياسي والإجتماعي وتنمية إحساسهم بمشكلات المجتمع وقضاياه وأهمية المشاركة في حلها،

وتعزيز قيم التسامح وقبول الآخرين والتعايش معهم، والعدالة والمساواة والحرية والديمقراطية، وتنمية مهارات النقد الموضوعي والنقد الذاتي لكل ما يبث من آراء وأفكار، ونشر قيم وتعاليم الإسلام السمحة للقضاء علي الإنحرافات الفكرية، وتنمية قيم المواطنة والإنتماء والولاء للوطن.

٤ – أهداف التصور:

يهدف هذا التصور إلي تحسين وتفعيل دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها وينبثق من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

- مساعدة الطلاب علي تكوين وجهات نظر في القضايا السياسية والإجتماعية وتقبلهم لوجهات نظر الآخرين وتنمية مهاراتهم الحوارية.
- إدراك الطلاب للاختلافات الثقافية وأثرها علي قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد ووجهات نظر الأفراد في المجتمعات المختلفة وداخل المجتمع الواحد.
- مساعدة الطلاب علي تقبل المعارضة والصراع وتنمية مهاراتهم في استخدام أساليب واستراتيجيات حل الصراع بالطرق السلمية.
- تنمية مهارات التعايش مع الآخرين وتعزيز قيم التسامح ونبذ العنف.
- تنمية قيم المواطنة والإعتزاز بالإنتماء للوطن.
- إدراك الطلاب لجوهر الحرية وإحترام حريات الآخرين.
- أن يصبح الطلاب أكثر مهارة في المحافظة علي حقوقهم وواجباتهم والمحافظة علي حقوق الآخرين.
- تنمية وعي الطلاب بتعاليم الإسلام السمحة والقيم الأخلاقية المقبولة في المجتمع.
- مشاركة الطلاب في إتخاذ القرارات وتنمية مهارات النقد الموضوعي.
- إثارة دافعية الطلاب للمشاركة السياسية والاجتماعية وخدمة المجتمع.
- بناء بيئة تعليمية ديمقراطية مفتوحة تشجع علي التعاون وتكوين علاقات إنسانية طيبة مع زملائهم ومعلميهم ومع إدارة الكلية.

٥ – متطلبات نجاح هذا التصور:

- أن يكون أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ديمقراطيين يساهموا في تعزيز قيم الإنتماء للجماعة والحرص علي صالحها والذي ينعكس بالتالي علي الإنتماء للوطن والحرص علي صالح المجتمع والاهتمام بقضاياه ومشكلاته.
- أن تكون البيئة التعليمية ديمقراطية مفتوحة تشجع علي التعاون وتكوين علاقات إنسانية طيبة مع زملائهم ومعلميهم وإدارة الكلية.
- ضرورة تطوير المناهج الدراسية لضمان إحداث تغير في الاتجاهات والسلوك.
- استخدام استراتيجيات للتدريس تتضمن المشاركة الفعالة في العملية التعليمية مثل التعلم الذاتي، والتعليم عن بعد، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، .. إلخ.
- أن تقوم الكلية بتأسيس بنية تحتية قوية من شبكة الإتصالات الحديثة وتوفير قاعدة معلومات قوية من خلال شبكات الإنترنت تساعد علي البحث العلمي وتسهم في تيسير عمليات التعليم والتعلم.
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في ممارسة الأنشطة التربوية ليكونوا قدوة للطلاب، وذلك لرفع وإزدياد وعي الطلاب بأهمية المشاركة في الأنشطة وإكتساب السلوك الإجتماعي والأخلاقي ومهارات الحوار والعمل في فريق.
- تنمية مهارات الطلاب علي استخدام الإستراتيجيات المناسبة لحل الصراع بالطرق السلمية.
- يراعي أثناء تنفيذ التصور تقويم الإجراءات لتحديد نقاط القوة والضعف لتعديل ما يجب تعديله لتحقيق الأهداف وعمل التغذية الرجعية المناسبة قبل تطبيقه مرة أخري حيث أن التصور مرن وقابل للتعديل.

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها، وأقتضت متطلبات الدراسة وضع تصور مقترح لتفعيل دور الكلية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها وذلك لعلاج أوجه القصور في أداء الكلية لوظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع خاصة وأن نتائج الدراسة أكدت أن خدمة المجتمع تتضح فيها أوجه القصور وجاءت في المرتبة الأخيرة، هذا بالإضافة إلي أن نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات من أفراد العينة لا يشاركون في الأنشطة الطلابية أو التطوعية لخدمة المجتمع.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- الطلاع، رضوان بن ظاهر، **نحو أمن فكري إسلامي**، ط٤ ، الرياض، مطابع العصر، ١٤٢٠هـ.

٢- التركي عبد الله عبد المحسن، **الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام**، الرياض ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٣هـ.

٣- خضور، أديب، **أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي، (واقعه وآفاق تطوره)**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٠هـ.

٤- إبن منظور ، جمال الدين محمد، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، (د.ت).

٥- الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن، **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية، ١٤٢٣هـ.

٦- البرعي، وفاء محمد، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، رسالة دكتوراه منشورة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.

٧- الحارثي، زيد بن زايد أحمد، **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

٨- الربعي، محمد، "دور المناهج الدراسية في تعزيز مناهج الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية"، **من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود** للفترة من (٢٣-٢٥)/٥ ، ٢٠٠٩م.

٩- الشريفين، عماد، التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري، **من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود** للفترة من (٢٣-٢٥)/٥ ، ٢٠٠٩م.

١٠- الهماش، متعب، "إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري"، **من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود** للفترة من (٢٣-٢٥)/٥ ، ٢٠٠٩م.

١١- الأشقر، منصور بن ناصر علي، **دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٠م.

١٢- الأتربي، هويدا محمود، "دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)"، مجلة **مستقبل التربية العربية**، المجلد الثامن عشر، العدد ٧٠، أبريل ٢٠١١م، ص ص ١٥٧-٢٢٣.

١٣- الجوارنة، المعتصم بالله سليمان، "الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية" (دراسة تحليلية)، **مجلة دراسات تربوية وإجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (١٧)، العدد (٣)، يوليو ٢٠١١م، ص ص ٢٠٧-٢٣٠.

١٤- محمد، عبد الناصر راضي، "دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري لطلابها"، دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد الثالث والثلاثون، يناير ٢٠١٣م.

15- Call, Carolyne, Mary, **Intellectual Safety and Epistemological position in College Classroom**, Ph.D. Dissertation, United States, New York, Cornell University, 2004.

16- Guzzetti, Barbara J. & Williams, Wayne O., "Examining Intellectual Safety in the Science Classroom", **Journal of Research in Science Teaching**, Vol. 33, No. 1, 2004.

17- Call, Carolyne, M., "Defining Intellectual Safety in College Classroom", **Journal on Excellence in College Teaching**, Vol. 18, No. 3, 2007, pp. 19-37.

18- Strumpenhorst, Josh, Stump Teacher, Retrived from: http://stumpteacher.blogspt.com/ 2014,11/intellectu.

١٩- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.

٢٠- طالب، أحمد مبارك، "الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الإنحراف الفكري"، **بحث مقدم للإجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمدينة المنورة** خلال الفترة من (٦-٨)/٨ ، ١٤٢٥هـ.

٢١- الغامدي، سعيد بن محمد، **الإنحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي**، دراسة غير منشورة، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٢٢- البرعي، وفاء، **مرجع سابق**.

٢٣- سيف اليزل، سامح، "الدور الوقائي للأسرة"، **مؤتمر هي والإرهاب الذي نظمه المجلس القومي للمرأة في مصر**، ٢٠١٥/١/٢٠م.

٢٤- الحارثي، زيد بن زايد أحمد، **مرجع سابق**.

٢٥- البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، القاهرة، مكتبة الإيمان، ١٤١٨هـ.

٢٦- الحارثي، زيد بن زايد أحمد، **مرجع سابق.**

٢٧- اللويحق، عبدالرحمن بن معلا، **الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة،** بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٥هـ.

٢٨- الحارثي، زيد بن زايد أحمد، **مرجع سابق.**

٢٩- **المرجع السابق.**

٣٠- **المرجع السابق.**

٣١- علي، نبيل، "الثقافة العربية وعصر المعلومات"، **مجلة المعرفة (تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت)**، العدد ٢٦٥، ٢٠٠١م، ص ص ٢٩٠-٢٩٩.

٣٢- **المرجع السابق.**

٣٣- عطيه، أحمد أحمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩م.

٣٤- علي ، نبيل، **مرجع سابق.**

35- Berman, Sheldon, **Children's Social Consciousness and The development of Social Responsibility** 2 Sec. ed., Albany State University of New York Press, 2010.

36- Ibid.

37- Berman, Sheldon, and Lafarage, P. (eds), P**romising Practices in Teaching Social Responsibility** 2 sec. ed. N.Y. State University of New York Press, 2008.

38- Berman, Sheldon, **Children's Social Consciousness and the Development of Social responsibility**, op. cit.

٣٩- علي، سعيد إسماعيل، "الحرية الأكاديمية للتعليم العالي العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، **مؤتمر التعليم العالي العربي وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين** (١٨-٢٠) أبريل، ١٩٩٤، الكويت، جامعة الكويت، ١٩٩٦م.

40- Berman, Sheldon, **Children's Social Consciousness and the Development of Social responsibility**, op. cit.

41- **Ibid**.

42- Merelman, R.M., "The Role of Conflict in Children's Learning", in O Ochilov (ed.), **Political Socialization Citizenship Education, and Democracy**, New York, Teacher College Press, 2009, pp. 47-55.

43- Haan, N., Aerts E, and Cooper, B., **on Moral Grounds: The Search for Practical Morality**, 2 sec. ed., New York University Press, 2006.

٤٤- محمد، أحمد شحاته حسين، العوامل المؤثرة علي الالتزام التنظيمي لدي طلاب كلية التربية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يوليو ٢٠٠١م.

٤٥- عمارة، سامي فتحي عبد الغني، "دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية لجامعة الإسكندرية نموذجاً"، **مجلة مستقبل التربية**، المجلد (١٧)، العدد (٦٤)، يونيه ٢٠١٠م.

٤٦- شحاته، حسن، **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١م.

٤٧- رزق، حنان عبد الحليم، " دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم الإنتماء لدي طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين" ، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد (١٨)، العدد (٢٨)، يناير ٢٠١١م.

٤٨- جاد الكريم، علاء أحمد، "**دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدي طلابها**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٩م.

٤٩- المرجع السابق.

٥٠- عبد المطلب، أحمد محمود محمد، "البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي"، مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات، **المؤتمر السنوي العربي الخامس – الدولي الثاني، الإتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي**، كلية التربية، جامعة المنصورة (١٤-١٥) أبريل، المجلد الأول ٢٠١٠م.

51- Ehman, L.H., "The American School in the Political Socialization Process", **Review of Educational Research**, Vol. (50), No. (1), 2006, pp. 99-119.

٥٢- عمار، حامد، **مواجهة العولمة في التعليم والثقافة**، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠م.

53- Berman, Sheldon, **Children's Social Consciousness and the Development of Social Responsibility**, op. cit.

٥٤- عمار، حامد، **مرجع سابق**.

55- K. Kathleen, Community Service and Civic Education Available at: http://www. ericae.net/edo/ed.309135.html/Retrived,12/2014.

٥٦- عزب، محمد علي، **التعليم الجامعي وقضايا التنمية**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠١١م.

٥٧- السيد، فؤاد البهي، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط٢ ، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٦.

٥٨- عبد الجواد، عبد الله السيد، **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية**، أسيوط، مطبعة جولد فنجرز، ١٩٨٣م.

٥٩- واصل، نصر فريد، **مؤتمر المجلس الأعلي للشئون الإسلامية الرابع والعشرين**، "عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه"، ٢٠١٥/٢/٢٨م.

٦٠- جمعه محمد مختار، **مؤتمر المجلس الأعلي للشئون الإسلامية الرابع والعشرين** "الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه، في الفترة من ٢/٢٨ إلي ٢٠١٥/٣/١م.

٦١- صاصيلا، رانيا، "دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الإتجاهات التربوية المعاصرة"، **مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد التاسع، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠١١م، ص ص ١٦٣-١٩٠.

٦٢- موسي، كريمة سعودي عبد العال، "دور الجامعة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي طلابها في ضوء **متطلبات مجتمع المعرفة**" ، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، ٢٠١٤م.

٦٣- **المرجع السابق.**